

## شرح كتاب الاستغاثة (3)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ صباح الخير يا شباب او مساء الخير على حسب الوقت عندكم اه فهذه المحاضرة الثالثة من قراءة كتاب الاستغاثة للامام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

وصلنا في الدرس السابق الى صفحة مائة وستة وثلاثين وكان الحديث فيه آآ عن نقض كلام البكري حيث ادعى ان الله تبارك وتعالى ينزل نفسه منزلة بعض بعض اولياءه. وينزل بعض اولياءه منزلة نفسه. فرد عليه ابن تيمية رحمه الله - [00:00:17](#)

وفي اثناء كلامه بين ان الرب تبارك وتعالى يمتنع ان يفعل احد مثل فعله. ويمتنع ان يستخلف احدا يقوم مقامه في فعله فانه سبحانه آآ خالق فعل ذلك الشخص. وهو سبحانه شاهد لا يغيب. وصلنا الى صفحة مائة وستة - [00:00:39](#)

كان يتكلم عن فكرة ان الله تبارك وتعالى يتكلم عن فكرة الوكيل ان بعض الناس يوكل غيره ان يكون نائبا عنه في امر ما في بيع في تجارة في اي شيء - [00:00:59](#)

آآ وبين آآ يعني اراد من ضرب هذا المثال ان يبين ان الله سبحانه وتعالى آآ حينما يقول ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله ليس معنى ذلك ان نفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو فعل لله. وان - [00:01:13](#)

المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قام بما امر الله به. فمن اطاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن بايعه فقد بايع الله. لا ان - [00:01:30](#)

المبايعة واحدة لا هي اه مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم لكنها بارادة الله وامره وشرعه. فلذلك من يطيع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه امر بالله فكذلك هو مطيع لله. ومن بايع النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد آآ يعني بايع الناس بامر الله. فهو كذلك - [00:01:40](#)

اه اه مبايع لله تبارك وتعالى لا ان اه فعل النبي هو فعل الله ولان فعل الله هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ هنا ابن تيمية سيبين خطأ مشهورا جدا على السنة الناس انهم يقولون آآ ان الانسان خليفة الله في الارض - [00:02:02](#)

ويذكرون ذلك عند الاية اني جاعل في الارض خليفة. وانا وجدت بعض الناس يقرؤها هكذا يقول اني جاعل في الارض خليفة لي كانه ظن ان المعنى ان الانسان خليفة عن الله في الارض. ابن تيمية سيبين هذا خطأ هذه الجملة. آآ انها ليست تفسيرا - [00:02:22](#)

للاية ويبين خطأها كذلك آآ من اوجه اخرى مهمة. انا هذا الموضوع يا شباب لم اجد احدا من نبه عليه بهذه الصورة قال ابن تيمية رحمه الله وهذا موضع غلط فيه طائفة من الناس فظنوا ان الله يستخلف احدا عن نفسه وادعى بعضهم ان ادم خليفة - [00:02:42](#)

فتن عن الله في الارض يقوم مقامه وانه جمع له حقائق اسمائه الحسنی. قالوا وهذا معنى تعليمه الاسماء كلها وهذا هو قول اهل اللحاد الحلول والاتحاد كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من اهل اللحاد. ابن تيمية هنا يبين ان الذين - [00:03:02](#)

ابو ذلك يعني زعموا ان آآ ادم خليفة عن الله يعني انه ان ادم يقوم مقام الله في الارض هذا قول باطل. بان يا شباب ان معنى الخليفة انهم خلائف يخلف بعضهم بعضا. يأتي قوم ثم آآ يعني يموتون ثم يخلفهم غيرهم. هذا هو معنى خلائف. وهذا معنى اني جاعل في - [00:03:22](#)

الارض خليفة. ليس معناه انه خليفة لله فاما ان يكون خليفة آآ عن الناس الذين كانوا قبله او عن الخلق الذين اقصد الخلق يعني الذين كانوا قبل ادم. او ان يكون المراد انهم - [00:03:42](#)

يخلف بعضهم بعضا هو الذي جعلكم خلائف الارض. واضح؟ لا ان ادم خليفة عن الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون احد خليفة عن الله

لامرين الامر الاول ان احدا لا يستطيع ان يقوم مقام الله يعني لا يستطيع ان يفعل فعل الله. والامر الثاني ان الخليفة هو الذي اه الذي يستخلف - [00:03:56](#)

هو الذي يغيب. يعني مثلا انا مشيت من البيت فاستخلفت ولدي على البيت. او انا كنت مثلا آآ اميرا في بلد فمشيت من هذه البلد واستخلفت شخصا على هذه البلد. فمعناها انني غبت. لا يمكن ان يكون المستخلف موجودا - [00:04:16](#)  
يعني مثلا ابو بكر رضي الله عنه خليفة. خليفة اه عن النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم توفي وليس موجودا. فلا يمكن ان يوجد الخليفة مستخلف. فالله سبحانه وتعالى شاهد لا يغيب. فكيف يكون احد آآ خليفة عنه - [00:04:34](#)  
فابن تيمية بين ان هذا القول الذي يزعم ان ادم اه خليفة عن الله اه في الارض وان الله علمه كل شيء. بمعنى ان انه اقامه ومقام هذا قول باطل قال وهو قول اهل الحلول والاتحاد سبق ان بينا هذا المعنى. قال كابن عربي صاحب الفصوص يعني صاحب كتاب اللي هو فصوص الحكم - [00:04:51](#)

وابن عربي هذا هو محيي الدين ابو بكر وهو من غلاة الصوفية. وكذلك خلط التسوق بالفلسفة وله كتب كثيرة جدا مليئة بالباطل والكفر. منها كتاب فصوص آآ الحكم وآآ ان شاء الله سيأتي عندنا كتاب خاص في الرد عليه وهو كتاب بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة واهل الاتحاد - [00:05:11](#)  
قال ابن تيمية وهذا جهل وكفر. فان الله تعالى هو الذي يخلق كل شيء ويدبر امر السماء والارض وهو خالق ادم كما هو خالق سائر المخلوقات وهو شاهد لا يغيب. قال والمخلوق يستخلف مخلوقا عن نفسه لعجزه او جهله او مغيبه. نلاحظ بقى الفكرة دي يا شباب - [00:05:36](#)

الانسان يستخلف غيره لماذا يا شاب؟ خرينا نضرب مثال بسيط جدا في البيت. انت في البيت مثلا في اشياء تستطيع ان تقوم بها بنفسك. مثلا تقدر تنظف البيت تقدر مثلا تحضر طعام. لكن مسلا لو عندك مشكلة في الكهرباء فانت هتجيب واحد يصلح الكهرباء مكانك ليه؟ لانك - [00:05:55](#)

جاهل بالكهرباء او لانك عاجز. ولما يحصل لك لا قدر الله مرض بتذهب الى الطبيب لانك عاجز. الانسان يستخلف غيره اما لعجزه او جهله او مغيبه. او تكون انت تستطيع انك تعمل الشيء لكنك مش موجود. واضح؟ فانت مثلا آآ تريد ان - [00:06:15](#)  
تبيع وتشتري انت مثلا ساكن مثلا في اسكندرية وعندك آآ بيت عندك شقة مثلا في آآ دمنهور عشان الناس اللي معنا من آآ من دمنهور فاقوم البحيرة ما اعرفش هم من البحيرة ولا بندبرهول كل شوية او من كفر الشيخ. برضو بنسى. فانت عندك عمارة مثلا في كفر الشيخ عايز تأجرها وانت لست موجودا - [00:06:35](#)

فانت تستخلف غيرك ليكون وكيفا عنك. يبقى مش ممكن تستخلف احد وانت قادر وانت موجود انت آآ عالم هذا لا يكون واضح؟ فهو يقول هنا المخلوق يستخلف مخلوقا عن نفسه لماذا؟ لعجزه او جهله او مغيبه - [00:06:57](#)  
وافعال الخليفة عن غيره وافعال الخليفة عن غيره يفعلها بنفسه لا يحدثها الذي استخلفه. يبقى هنا وجهان مهمان بيبيان ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يستخلف احدا كما يستخلف اه المخلوقون بعضهم بعضا. لماذا؟ لان الله ليس بعاجز فالله على كل شيء قدير ولانه - [00:07:17](#)

عالم ولانه لا يغيب ولان افعال الخلق اساسا يخلقها الله من دمنهور ماشي يا محمد بان افعال الخلق آآ اساسا يخلقها الله. اما الانسان يمكن ان يستخلف غيره آآ لعجزه او جهله او مغيبه كما ذكرنا. وحتى لو استخلف - [00:07:40](#)  
احدا فليس هو الذي يخلق فعله بل هو هذا المستخلف يكون له فعله الخاص. قال والله تعالى على كل شيء قدير وهو بكل شيء عليم وهو شاهد لا يغيب يبقى يا شباب من اخص من اخص فوائده هذا الموضوع او هذا الدرس هو نقض نقض الكلام المشهور - [00:07:59](#)  
وهو آآ ان الانسان خليفة عن الله في الارض. هذا هذا المعنى باطل وهو خطأ. فهذه اول فائدة عندنا. قال والله تعالى على كل شيء قدير وهو بكل شيء عليم وهو شاهد لا يغيب وهو الذي يخلق كل شيء فالعبد يستخلف ربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني هيقول هنا العكس - [00:08:20](#)

اه العبد هو الذي يستخلف الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في في اذا سافر اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في  
الاهل اللهم آآ اصحبنا في سفرنا - [00:08:40](#)

واخلفنا في اهلنا. فان المقيم هو الذي اه يدبر اه امر بيته فاذا سافر سأل الله تعالى ان يخلفه فيهم. يبقى هو قال هنا العكس وقال هنا  
العكس قال وكما روي الاستاذ نادر آآ يقول لي ازاي الله يسلمك يا استاذ نادر بارك الله فيك حبيبي - [00:08:54](#)

مش عارف مين دكتور نادر معي ولا مين طيب قال وكما روي انه سمع يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً يقول ان في الله  
عزاء من كل هالك وعوضا من كل مصيبة وخلفا من كل ما فات. فبالله ثقوا - [00:09:18](#)

فبالله ثقوا احد بيسأل بيقول آآ الا يمكن القول بان خليفة الله في الارض بان بانه خليفة الله في الارض وليس في الكون بمعنى ان  
الانسان آآ خليفة له كأنه نائب عنه في تعمير الارض لا يا استاذ محمد هذا المعنى خطأ. آآ خطأ من جهتين يا حبيبي. الجهة الاولى هي  
نفس معنى الخليفة - [00:09:36](#)

ففي اللغة الخليفة في اللغة يا استاذ محمد معناها انك انت يعني تخلف احدا مكانك. فانت تخلف احدا مكانك اما يعني معنى الخليفة  
الاستخلاف انك انت آآ جاهل عن ان تقوم بهذا الفعل او انك عاجز عن ان تقوم به او انك - [00:09:56](#)

غائب واضح كده؟ وهذه المعاني الثلاثة لا يمكن ان تكون في حق الله واضح الامر الثاني ان معنى خليفة انك انت يكون لك فعلك  
المستقل. والله سبحانه وتعالى لا يمكن ان - [00:10:16](#)

احدا لان معنى الاستخلاف هو ان يكون الله غائبا او ليس بعالم او لا يقدر واضح؟ فهذا والذي يدل على ذلك يا استاذ محمد اللي هو  
خطأ هذه الكلمة انها ليست موجودة ابدا عن احد من السلف. يعني احدا ائمة التفسير - [00:10:32](#)

وانما هذا القول كان عند كان قولاً محدثاً عند المتأخرين. آآ وقاله بعض غلاة الصوفية الذين يقولون بالحلول والاتحاد. وبعض الناس  
قوله بالمعنى الذي ذكرته لكنه لا يفهم دلالة كلمة خليفة. فيقول ان الانسان بما انه يعمر الارض فهو خليفة عن الله. هذا ليس صحيحا -

[00:10:48](#)

انسان استعمره الله في الارض وخلقه لكن نفس فعل العبد هو فعل له. فلا يصح ان نقول ان الانسان خليفة عن الله لا في الارض  
واولى منه ولا في الكون. طيب - [00:11:08](#)

اه قال وكذلك العبد اه يخلف العبد في اهله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزي. ومن خلفه في اهله بخير  
فقد غزي يبقى اذا يا شباب نحن وصلنا هنا الى آآ ثلاثة معاني مهمة. المعنى الاول ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يستخلف احدا من

خلقك - [00:11:22](#)

ليقوم مقامه باي فعل. هذا لا يمكن. آآ لامرين. الامر الاول ان نفس معنى الخليفة هو ان يستخلف شخص غيره لامر ما لانه عاجز او  
جاهل او غائب. والله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير وهو شاهد لا يغيب. الامر الثاني - [00:11:42](#)

ان احدا لا يقدر ان يقوم مقام الله اصلا وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق افعال العباد. آآ المعنى الثاني الذي افدناه ان الله هو  
الذي آآ يعني ندعو ان يكون خليفة - [00:12:02](#)

لنا. اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل. يعني كانك تقول انت لما بتسافر مثلا وتسيب اهلك انت بتترعى اهل بيتك. فلما  
بتسافر بتقول يا رب اصحبني في سفري واخلفني في اهلي. فالانسان هو الذي يستخلف ربه على ما يريد. واضح؟ المعنى الثالث الذي

- [00:12:16](#)

افدناه في هذه المحاضرة هو ان العباد يستخلف بعضهم بعضا ويخلف بعضهم بعضا. فانت مثلا تقول لاختك اخلفه كما قال موسى  
لهارون اخلفني اه يعني اخلفني يعني كني نائبا عني في هذا الامر لاني ساكون غائبا. واضح كده؟ وممكن واحد يخلف احدا من

غير ما يعرف. لو مثلا - [00:12:36](#)

هل انت سافرت وجارك راعي اهل بيتك وجاب لهم مثلا الطعام وجاب لهم الطلبات يبقى كده هو خلفك في اهلك. فهمنا كده؟ يبقى  
دول التلات معاني وقال صلى الله عليه وسلم في قصة ماعز آآ اوكلما آآ نفرنا في الغزو خلف احدكم آآ احدهم له آآ - [00:12:59](#)

نبيب آآ نبيب كنبيب التيس يمنح احدهن من من اللبن. ان الله آآ ان الله امكنني من احدهم لاجعلنه هنا فعلا طبعاً الحديث ممكن لمن يريد ان يتوسع في موجود في صحيح مسلم في كتاب الحدود. قال آآ ومنه قوله تعالى وهو الذي جعلكم خائف الارض اي يخلف - [00:13:19](#)

وبعضكم بعضاً. يعني ابن تيمية هنا بعدما بين لك المعنى الخطأ المشهور في كلمة خليفة. وانا وجدت كثيراً عند المتأخرين وعند المعاصرين وهو يفسر قول الله اني جاعل في الارض خليفة. يقول ان الانسان خليفة عن الله. وهذا معنى بينا خطأه. فابن تيمية هنا بعدما بين لك المعنى الخطأ يبين لك المعنى الصواب - [00:13:40](#)

قال هو الذي جعلكم خائف الارض اي يخلف بعضكم بعضاً. وكما قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. فالله هو الذي يستخلف. يستخلف الناس يعني يجعل بعضهم خليفة لبعض. لا يجعل بعضهم خليفة له. فاهمين يا شباب؟ طيب - [00:14:00](#)

قال كما استخلف الذين من قبله من كما استخلف الذين من قبلهم. آآ وآآ قوله تعالى وقوله تعالى ثم جعلناكم خلاء في الارض من بعدهم لتنظر كيف تعملون قال وداوود عليه السلام جعله الله خليفة. جعل آآ وداوود جعله الله خليفة عن من كان قبله كما جاء بذلك الاثار. ومنه قوله ولو - [00:14:22](#)

تشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون. وطبعاً عندنا الاية اللي هي آآ اه فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فيضلك عن سبيل الله آآ طيب آآ وقال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون. وقد قيل ان من يعني ممكن تحط مين بين قوسين. ان من هنا آآ للبدل - [00:14:46](#)

اي بدلا منكم يعني يخلفون يعني يعني لو نشاء لجعلنا منكم يعني بدلا منكم. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله اذا قدر الله وقرأنا ببعض كتاب مغن لبيب نتكلم فيه - [00:15:12](#)

عن معاني الحروف قال كما قالوا في قوله قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون اي بدلا من الرحمن ابن تيمية هنا يجيب لك نظائر - [00:15:22](#)

بصوا يا شباب في حاجة اسمها الوجوه وحاجة اسمها النظائر. الوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة. والنظائر هي اعاني المتماثلة او المتشابهة. يعني مثلا يا شباب لو انا قلت لك ان كلمة امة تأتي في لسان العرب بمعاني. منها مثلا الامام - [00:15:34](#)

ان ابراهيم كان امة. او بمعنى مثلا المدة الزمنية. وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة. او بمعنى طائفة من الناس. وجد عليه من الناس يسقون او بمعنى مثلا الملة انا وجدنا ابائنا على امة. انا كده ذكرت لك الوجوه. تمام كده؟ لو انا قلت لك - [00:15:55](#)

مثلا آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اه فقلت ان امة هنا بمعنى اه ملة. يبقى ملة هنا نظيرة لمعنى كلمة ملة في قولهم انا - [00:16:15](#)

اباءنا على امة. يبقى الوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة. والنظائر هي الاية؟ هي المعاني المترادفة او او الايات التي يدل فيها الكلمات على نفس المعنى. يعني مثلا وقال الذي نجى منهما وادكر بعد امة. دي مناسبة لكلمة امة ايه؟ الى امة - [00:16:34](#)

معدودة اللي هي في سورة ايه هود ايضا بمعنى مدة. مدة زمنية. فاهمين كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول كلمة من هنا نظير لها يعني نظير لها آآ كلمة من في قول الله سبحانه وتعالى قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن يعني انها بمعنى بدل. قال وانشدت - [00:16:54](#)

فليت لنا من آآ ماء من ماء زمزم من ماء زمزم آآ شربة آآ مبردة باتت على آآ طهيان يعني اه يعني فليت لنا من ماء يعني بدلا تمام كده - [00:17:12](#)

هو ذكر لك تحت شرح البيت ارجو ان انا اكون آآ قلته صح لاني ما ما ضبطتوش يعني كان كنت ممكن ارجع الى المصدر حتى اعرف ضبطه. فليت لنا من ماء زمزم شربة - [00:17:29](#)

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهيان طيب ربما يكون هذا هو ضبط البيت. قالوا معناه بدلا من ماء زمزم وفي حديث

ابي سعيد الذي رواه مسلم في صحيح ان الدنيا اه حلوه - [00:17:43](#)

حاضرة وان الله مستخلفكم فيها. فناظروا ماذا تعملون؟ فاتقوا الدنيا واتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. والمقصود هنا يبقى المقصود هنا ايه يا شباب؟ يعني هو آآ - [00:18:00](#)

انت بتلخص الكتاب لابد ان آآ ان تحاول ان تعرف من اين بدأ؟ هو ما هي القضية التي تكلم عنها؟ ومتى بدأ فيها؟ وماذا ما هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها - [00:18:18](#)

ومتى انتهى؟ طيب ما هي المسألة الاصل التي كان يتكلم يتكلم فيها؟ كان يتكلم اولاً عن اه شبهة البكري. طب شبهة البكري اساساً ما هي؟ وعلى ماذا يستدل بها شبهة البكري هي؟ ان الله ينزل بعض خلقه منزلته - [00:18:32](#)

وينزل نفسه منزلته. اراد ان يصل بذلك انك اذا اذا استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم او دعوته من دون الله فكأنك دعوت الله تبارك وتعالى فابن تيمية يرد على هذا الاصل الذي بنى عليه قوله ويبطله. فاستطرد في الكلام فدخل على فكرة ان الله لا يمكن ان يستخلف

احدا يقوم - [00:18:50](#)

يقوم مقامه. ثم قال يا شباب والمقصود هنا ان المخلوق يمكن ان يقيم مقامه من يفعل مثل فعله. واما الرب سبحانه فهذا ممتنع في حقه. ممتنع لذاته. ان ممتنع لذاته ان يكون غير الله مماثلاً له - [00:19:10](#)

في ذات او صفاته او افعاله فان المثليين يجوز على احدهما ما جاز على الاخر. ويجب له ما يجب له ويمتنع عليه ما يمتنع عليه.

والرب حي قيوم غني صمد واجب بنفسه قديم بنفسه مستحق لصفات الكمال بنفسه ممتنع - [00:19:26](#)

ممتنع اتصافه بنقاء آآ بنقائضها. طبعا الشباب ابن تيمية هنا يذكر من آآ صفات الله آآ او يذكر من افعال الله ما يجتمع الناس على انه لا يمكن آآ احدا ان يفعل آآ نفس فعله. واضح كده - [00:19:43](#)

فهو ذكر هنا من الامور او من الادلة على ان الله لا يمكن ان يقوم احد مقامه انه لو قام احد مقام الله تبارك وتعالى فسيكون ندا لله ويكون مثلاً لله. وهذا ابطلته الادلة. لم يكن له كفوا احد. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ هل تعلم له سمياً؟ لم يكن له كفوا احد. وبين ان -

[00:20:01](#)

الكفار يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فهذا اصل مستقر. الامر الاخر انه لو كان احد مثل الله لجازى عليه وجازى على الله يعني جاز على احدهما ما يجوز على الاخر. ثم ذكر ان الله سبحانه وتعالى هو الواحد. وان - [00:20:22](#)

انه غني صمد آآ غني صمد واجب بنفسه قديم نفسه. طبعا كلمة واجب بنفسه وقديم بنفسه الفاظ يستعملها المتكلمون. يعني من الاشاعرة معتزل لكن ابن تيمية استعملها هنا فقط اه من باب اه انه يخاطب اه الناس بلسانهم. لكن هذه الالفاظ عندنا نحن -

[00:20:42](#)

آآ لا يعبر عنها بهذه الطريقة. نحن نقول ان الله هو الاول. هو الاخر ان الله هو المثل الاول الذي ليس قبله شيء وان الله هو الحي الذي لا يموت فهذه هي الالفاظ انا لا احب ان تستعمل هذه الالفاظ - [00:21:06](#)

آآ وان آآ يعني نجعلها بديلاً عن الالفاظ الشرعية. طيب قال فان كما له من لوازم ذاته الواجبة الوجود بنفسه التي يمتنع عدمها او عدم شيء من لوازمها والمخلوق يجب ان يكون معدوماً محدثاً فقيراً يعني يفرق هنا بين الله - [00:21:21](#)

وبين المخلوق وهذا سبق معنا يا شباب لو تلاحظوا في آآ في كتاب قاعدة آآ جلية في التوسل والوسيلة. تكلمنا ببحث طويل جداً جداً عن نقض قياس آآ الله على المخلوق - [00:21:41](#)

لكن من وجه اخر هنا آآ يتكلم عن الكمال قال والمخلوق يجب ان يكون معدوماً محدثاً فقيراً يعني ايه يا شباب؟ يعني وجد بعد ان كان غير موجود خلاص كده؟ آآ قال فلو تماثل للزم ان يكون هو كاتب كلا. لا هي المفروض كل ان يكون كل منهما واجب

الوجود واجب العدم - [00:21:56](#)

قديماً محدثاً يعني ان يكون آآ قديماً يعني انه آآ موجود في الازل يعني انه اول. وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت يكون مخلوق وده طبعا مش ممكن ده جمع بين المتناقضات - [00:22:19](#)

آآ في حد بيسأل في دكتوراة للعلاقات الاسرية لما بتنصح ان نكون زوجات او امهات صالحات بتقول انت خليفة لله في الارض. لا هو المعنى اللي هي تريده معنى حسن انك انت يعني اه تقوم في الارض بالقسط الذي اراده الله. لكن هذا التعبير خطأ. يعني تعبير ان الانسان واحنا سبق ان احنا بيان - [00:22:39](#)

ان هذا المعنى الكثير يا شباب لا اريد ان احنا نطيل فيه عشان نجز الكتاب. لو احد فاته مقدمة الدرس يا ريت يراجعها. ذكرنا فيه خطأ هذه اللفظة وحتى خطأ معناها - [00:22:59](#)

لكنها قد تحوي معاني صحيحة وهي ان الانسان استعمره الله في الارض او ان الله جعل بعض الناس خلائف لبعض هذا صحيح. واضح او ان المخلوق يجب ان يقوم في الارض بالقسم - [00:23:09](#)

الذي آآ امر الله به هذا ايضا آآ كلام جميل. واحب انبه يا شباب ان احنا النهاردة بالليل عندنا المحاضرة الثالثة من محاضرات مهمة جدا جدا احب من طالب آآ او احب المسلم عموما ان يسمعها وهي آآ دراسة مسائل الايمان ومحكمات الشريعة من خلال سورة يونس. وعندنا اليوم درس مهم - [00:23:23](#)

مهم جدا نتكلم فيه عن ارسال الرسل. يعني نحن في هذه السلسلة يا شباب نتكلم باذن الله عن القضايا الكبرى. ان الله هو الاول وهو الاخر وان الله سبحانه وتعالى هو - [00:23:43](#)

واحد القهار وان الله سبحانه وتعالى هو الذي بدأ الخلق وان له حكمة في في خلق الخلق وما هي هذه الحكمة وانه ارسل رسلا وانزل عليهم وحي ولماذا كان الرسل من البشر ونتكلم عن البعث وعن الجزاء فهذه القضايا الكبرى مهمة جدا وجمال هذا الدرس يا شباب اننا - [00:23:54](#)

لن ندرسه من خلال الكتب وانما ندرسه من خلال آيات القرآن. يعني كل مسألة سنتعرض لها كل مسألة سنتعرض لها باذن الله نتكلم فيها من خلال كيف عرضها القرآن؟ وكيف اجاب القرآن عنها؟ يعني كيف اقام القرآن - [00:24:14](#)

الحجة عليها. وهذا شباب اعظم ما في القرآن ان القرآن هو المدلول وهو الدليل. يعني هو النتيجة التي نريد ان نصل اليها وهو اعظم دليل لهذه النتيجة. فلا تستطيع ان تستدل لامر في القرآن باقوى من القرآن نفسه. فلذلك اليوم ان شاء الله سنتكلم - [00:24:32](#)

عن تعجب الكفار او تعجب الناس كيف يجعل الله من البشر آآ رسلا. لماذا لم ينزل عليهم ملائكة؟ وهذا بحث مهم جدا في المسائل كبرى في مسائل الايمان. فاحب من الشباب ان يهتموا بهذا الدرس. وهو عندي اهم من كل الدروس لعلاقته بالقرآن ولانه هو الخطاب الذي يحتاجه الناس - [00:24:52](#)

في اليوم نحتاج ان نرجع الناس الى الوحي الى القرآن. نحتاج ان يلتفت الناس حول القرآن وان يأخذوا منه المعاني. لا ان يكون القرآن مجرد ادلة يرجع اليها عند الحاجة لا ينبغي ان يكون هو المنطلق - [00:25:13](#)

فعشان كده انا احب من الناس ان هم يهتموا بهذه الطريقة حتى يتعلم الشباب هذه الطريقة في دراسة معاني الايمان من خلال آيات القرآن طيب نرجع تاني يا شباب. آآ نقول مم. فلو تماثل للزم ان يكون كل منهما واجب الوجود واجب الوجود قديما محدثا غنيا - [00:25:28](#)

بنفسي فقيرا بنفسه وذلك جمع بين النقيضين. النقيضان يا شباب اللي هم امران لا يجتمعان ولا آآ يرتفعان. يعني مثلا انك انت تكون موجود وغير موجود. تكون عالم وتكون جاهل. يعني بنفس الشيء نقصد آآ بالشيء المحدد. ممكن الانسان يكون عالم بالطب ويكون مثلا جاهل بالهندسة - [00:25:46](#)

لكن نحن نتكلم عن النقيضان اللي هي صفتان لا تجتمعان ولا ترتفعان. يعني لازم يكون واحدة منهم موجودة. انك انت اما موجود او معدوم كده؟ آآ انك انت مثلا خارج او داخل. يعني انت مثلا اقول لك انت داخل المنزل ولا خارج؟ ما ينفعش تقول لي لا داخل ولا خارج. ما ينفعش. لازم - [00:26:07](#)

كن يا داخل يا خارج. حاجة من اللاتنين. وما ينفعش تكون داخل وخارج. فهنا كده يا شباب آآ يبقى دول دي معنى التناقض. قال فالخالق واذا كان المخلوق الذي آآ يرسل من يماثله لا يكون فعله هو فعله - [00:26:27](#)

فالخالق الذي يرسل بعض عباده ابعد ان يكون آآ فعله هو فعله واضح كده يعني ايه يا شباب؟ يعني بيقول اذا كنت انت اذا وكلت اخاك مثلا ان هو يبيع لك ويشترى. فهو له فعله المستقل وانت لك فعلك المستقل - [00:26:48](#)

فهذا بين المخلوقات فكيف بين المخلوق والخالق فالله سبحانه وتعالى لو ارسل رسولا آآ يوحى اليه ففعل الرسول هو فعل خاص به وليس بالله قال فالخالق تمام. قال حتى تكون آآ نفس بيعة آآ طب نجيب الجملة من الاول. فالخالق الذي يرسل بعض عباده ابعد ان يكون - [00:27:05](#)

فعله هو فعله يعني ان يكون فعله ان يكون فعل الله هو فعل هذا الرسول. حتى تكون نفس بيعة الرسول نفس بيعة المرسل. يعني هو يقول ان الله سبحانه وتعالى لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يبائع الناس او ان يبايعه الناس كان للنبي صلى الله عليه وسلم بيعة. لكن هذه البيعة هي بيعة - [00:27:29](#)

لله بمعنى ان الله امر بها، لا ان الله هو الذي بايعهم قال واذا كان آآ خالقا لذلك الفعل وغيره من المخلوقات فهو بهذا الاعتبار لا لا اختصاص له. والله آآ تعالى قال ان الذين يبايعون - [00:27:49](#)

فكأنما يبايعون الله. يعني بيقول واذا كان خالقا لذلك الفعل اذا كان الله هو الذي خلق كل هذه الافعال آآ خلق كل هذه الافعال فلا يصح ان نقول ان البيع هنا بيعة بيعة لله لان الله يعني خالق فعلها. لا. فهذا لا اختصاص فيه - [00:28:04](#)

وانما مزية هذه البيعة ليس لان الله خلقها فقط. الله خلقها وشاءها. ولكن الميز ان الله احبها وامر بها. واضح كده؟ قال فان محمدا رسول الله وبيعته عن مرسله ليست آآ بيعة لنفسه - [00:28:25](#)

يعني ليست بيعة للنبي صلى الله عليه وسلم. والجزاء على آآ مرسله يعني الجزاء من الله. ولهذا قال ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما. واضح كده يا شباب هنا - [00:28:41](#)

ابن تيمية انتهى رده اه احنا حد بيقول صفحة كام؟ احنا صفحة مية واحد واربعين. صفحة مية واحد واربعين اللي هي طبعة آآ دار المنهاج. آآ قال ان انتهى كده يا شباب كلام ابن تيمية عن الاية الاولى التي احتج بها البكري آآ في - [00:28:54](#)

جواز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ننظم كده الفكرة يا شباب. من هو المخالف عندنا؟ المخالف عندنا رجل اسمه البكري كان ينشر آآ عبادة غير او دعاء غير الله تبارك وتعالى ان ان يدعى الاولياء والصالحون وان يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:29:13](#)

وغير ذلك آآ حد كاتب مية صفحة مية سبعة وتسعين لأ هي الطبعة اللي عندي آآ هي صفحة آآ مية واحد واربعين اللي هي طبعة دار المنهاج طيب يا شباب. فهذا الرجل يعني اه يدعو الناس للاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن ضمن الحجج التي طبعا احنا

عندنا ادلة واضحة. وان - [00:29:31](#)

مساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. خلاص ايات كثيرة جدا آآ تنهى ان يكون بان يكون غير الله يدعى او يستغاث به آآ فهو استدلال بقى بماذا يا شباب بان الله ينزل بعض خلقه منزلة نفسه فلو انت استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم فكأنك استغثت بالله. فاحتج بقى -

[00:29:55](#)

الهدية الفكرة بايه بكلمة ايه؟ باية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وهذا الشباب يؤكد لكم فكرة مهمة جدا ان المبتدع لابد ان يبحث عن دليل لبدعته. المبتدع لابد ان يبحث عن دليل لبدعته - [00:30:18](#)

وان هذا الدليل لا يصح ابدأ ان يكتسب قوته من كونه في القرآن والسنة فقط. وانما لابد ان يكون دالا على المقصود ليس كل من ذكر اية او حديثا يصح استدلاله لانه يمكن ان يكون الحديث ضعيفا. ويمكن ان تكون الاية او الحديث لا يدلان على المعنى الذي -

[00:30:37](#)

يريد ان يخرج. وعموما الشباب عشان تعرفوا اكثر هؤلاء آآ اعتقدوا اولاً يعني كان في نفسهم معنى وصلوا اليه من اصول باطلة ثم ارادوا ان يبحثوا له عن ادلة امن القرآن. يعني مثلا الذين نفوا آآ صفات الله - [00:30:57](#)

مثل المعتزلة وكثير من الشاعرة. اللي هم نفوا كل الصفات يعني. وان كان الشاعرة لم لم ينفوا كل الصفات لكن نفوا كثيرا من من

افعال الله وصفات الله المهم ان المعطلة عموما بشكل عام دون تحديد يعني. عطلوا صفات الله. هم عندهم ادلة. ادلة من غير الوحي.

ادلة مثلا حاجة اسمها دليل - [00:31:17](#)

الاعراض وحوادث الاجسام. يعني هنبقى نتكلم عنه ان شاء الله. وعندهم ادلة اخرى دليل التركيب يعني ان الله لو كان موصوفا بصفات هيكون مركب وهكذا يعني. المهم ان هم وصلوا الى النتيجة من غير القرآن والسنة ثم ارادوا ان يستدلوا لها من القرآن والسنة

- [00:31:37](#)

فاهمين يا شباب؟ فمثلا يقول لك قال الله ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟ فيستدلون بهذه الايات ان الله لا

يمكن آآ ان يتصف - [00:31:54](#)

صفة وهي موجودة في المخلوق وهذا كلام باطل. الله سبحانه وتعالى له آآ اسماء وهذه الاسماء لها معاني ومحامد يحمدها الله تبارك وتعالى وليس كمثله شيء فله سمع ولكن ليس كسمعي ليس كمثله سمع الناس. فهو الحي لكنه حي لا يموت والانسان حي لكنه

يموت وهكذا - [00:32:04](#)

طيب يا شباب هندخل الان بقى في الايه في الحجة الثانية التي استدلت بها البكري هذا في ان الله ينزل بعض عبادته منزلة نفسه. طيب يا شباب قال واما استشهاده كده انتهينا من الاية الاولى. قال واما استشهاده بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى -

[00:32:23](#)

آآ فمن هذا الجنس. وقد فمن هذا الجنس يعني من هذا النوع. هنفهم يعني ايه؟ احنا هنعتبر ان احنا ما فهمناش الكلام يا شباب.

ونحاول ان نستخرج المعاني من كلام من نفس كلامي. يعني انا لا اقول لك ماذا يريد ان يقول. وانما نقرأ وانت - [00:32:42](#)

وانت تحاول ان تفهم ما الذي يريد ان يقوله. وبعد كده انا اوضح لك ان شاء الله آآ قال واما استشهاده بقوله تعالى وما رميت اذ

رميت ولكن الله رمى فمن هذا الجنس يعني من هذا الباب. يعني نفس باب - [00:32:59](#)

آآ قول الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. ليس معناه ان نفس بيعة النبي صلى الله عليه وسلم هي بيعة الله. لا وانما معناه انها

بيعة تمت بامر الله وان الله سبحانه وتعالى رضىها فمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فكأنما بايع الله - [00:33:17](#)

لا انها بيعة واحدة قال فمن هذا الجنس وهو قد سبقه الى هذا المعنى الذي توهمه طائفة من الجهال وذلك ان الله لم يضيف الرمية

هنا الى نفسه. لمجرد كونه خالقا لافعال العباد. فان هذا قدر - [00:33:35](#)

فكن بين اه رمى النبي صلى الله عليه وسلم وسائر افعاله غير الرمي آآ وبين رمي غيره من الناس وبين افعالهم فافعال العسكريين يوم

بدر خلقا العسكريين يعني عسكر الكفار وعسكر الايه؟ وعسكر النبي صلى الله عليه وسلم عسكر المؤمنين. قال فافعال العصر -

[00:33:53](#)

يوم يوم بدر خلقها الله كما خلق سائر افعال الحيوان اللي هو الحيوان هنا بمعنى الحي الانسان الحي يعني او الحي الاحياء يعني. ولو

جاز ان يقال ان الله رمى لكونه خلق حركة العبد لقليل انه يكر ويفر ويركب ويعدو - [00:34:12](#)

يصوم ويطوف ونحو ذلك لكونه يخلق ذلك. يعني ايه يا شباب يعني هنا ابن تيمية رحمه الله يريد ان يتكلم عن جانب مهم في من

اخطأوا في فهم هذه الاية. الاول يا شباب هذه الاية سيقى في ماذا؟ في بدر. النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:34:31](#)

اخذ يعني حفنة من تراب والقاهها في وجوه الكفار. فالله سبحانه وتعالى يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. معنى الاية يا شباب

وما رميت يعني وما اصبت او وما قتلت اذ حذفته. يعني ما كان حذفك لما حذفك ليقتل هؤلاء - [00:34:45](#)

ولكن الله هو الذي قتلهم. لذلك جاءت في الاية فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. هل معنى هذا ان الله اضاف الرمي الى نفسه لمجرد انه

لا. لماذا؟ لامرين. اولاً لان الله سبحانه وتعالى آآ خلق افعال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق افعال المشركين - [00:35:06](#)

واضح كده؟ فبالتالي لماذا يضيفوا هذا الرمي بعينه الى نفسه؟ والله سبحانه وتعالى لو كنا لو كان المقصود آآ في احد ويقول

مش عارف آآ افهم الفكرة اللي اكررت اللي هي آآ خلق افعال العباد. طيب خيلنا نفهم حاجة الاستاذ محمد ببسأل السؤال ده. بص يا

استاذ محمد - [00:35:26](#)



لما انا اجي اقول لك مثلا ايه في قول الله ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. فبعض الناس بيقول ايه؟ كلمة يبائعون الله ليه؟ لان فعل هل النبي صلى الله عليه وسلم خلقه الله - [00:35:48](#)

فبالتالي من بايع النبي صلى الله عليه وسلم فقد بايع الله من هذا المعنى. ان الله هو الذي يخلق هو الذي خلق هذا الفعل. فاحنا فبنقول له لا ليس هذا المقصود والا فربنا سبحانه وتعالى خالق كل الافعال. فلماذا اضاف هذا الفعل بذاته الى نفسه - [00:36:04](#)

لانه فيه معنى زائد وهو ان الله احبه واضح يعني اضرب لك مثال ثاني لما انا مثلا اقول اكلمك عن السرقة وعن الصلاة والسرقة كلاهما يشتركان في انهما بمشيئة الله وبخلق الله صح؟ اليس كذلك؟ فهما اللاتنين خلقهم الله - [00:36:24](#)  
لكن هل اللاتنين احبهم الله؟ لأ. طب هل اللاتنين كرههم الله؟ لأ. الله كره السرقة واحب الصلاة واضح كده؟ فالمخلوقات تشترك في احكام وتختلف في احكام. يعني اضرب لك مثال - [00:36:47](#)

مسلا آ المحرمات من النساء الانسان مثلا حرمت عليه نساء. ان هو مثلا يجمع بين زوجته واختها. يبقى اخت زوجته محرمة. وامه كمان محرمة عليه. يبقى هم اشتركوا اشتركوا في هذه الجهة. لكن هل هم متطابقتان فيما غير ذلك؟ لأ الانسان يشوف امه ويبجلس مع امه بيحضن - [00:37:04](#)

امه بيقبل امه. واضح كده؟ فامه تختلف عن اخت زوجته من جهة وتتفق معها من جهة. فكذلك آ خلق الله تبارك وتعالى تعال او الافعال التي تحصل في الكون تكون مشتركة في كلها يعني تشترك كلها في ان الله خلقها وشاءها. لكن تختلف بعض الافعال يرضاهها - [00:37:28](#)

وبعضها لا يرضاهها الله. فالله هو الذي خلق الايمان وخلق الكفر. لكنه يرضى الايمان ويكره الكفر. واضح كده؟ فهو ابن تيمية هنا يقول لا يصح ابدأ ان يكون الله خصص المبايعه والرمي لمجرد انه خلقها. والا فهو خالق كل الافعال - [00:37:50](#)  
فلماذا قالوا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. طب ما هو كذلك المشركون افعالهم بخلق الله وبمشيئة الله. وكذلك مثل آ النبي صلى الله عليه وسلم له افعال ان هو بيركب الحصان او بيمشي او ببيعدو مثلا صلى الله عليه وسلم فلماذا خص هذا الفعل بعينه؟ لابد - [00:38:10](#)

لابد ان يكون هذا الفعل فيه مزية فيه معنى زائد فهمنا كده لا السرقة ليست شيئا معنويا. هو بيقول السرقة السرقة ليست شيئا معنويا السرقة فعل هو انت بتسرق هو واحد يسرق المال وهو قاعد في بيته ولا بيفعل - [00:38:30](#)  
لا السرقة فعل آ هل يقصد ان ان الله خلق اليد التي سرقت؟ لا. ان الله خلق الفعل نفسه كل فعل في الكون يا محمد هو من خلق الله فهتم ان كل شيه خلقناه بقدر. وخلق كل شيه فقدره تقديرا. كل فعل في الكون ابليس خلقه الله - [00:38:51](#)  
كل فعل في الكون هو من خلق الله ومشيئته. وبعد ذلك تختلف الافعال بين افعال يحبها الله وافعال لا يحبها الله. مش عايزين ندخل في الموضوع دلوقتي انا ما يهمني بس انك تفهم - [00:39:15](#)

الاستدلال. يبقى وجه الاستدلال يا شباب هو هنا ان اضافة الرمي الى الله ليس من جهة ان الله خلق الفعل. لا وانما ان الله احب هذا الفعل ورضيه. والله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما كانت رميتك لتقتلهم. واضح كده وما رميت اذ رميت. الله - [00:39:25](#)

سبحانه وتعالى هنا اثبت للنبي صلى الله عليه وسلم رميا ونفى عنه رميا وفي قاعدة احنا ذكرناها كثيرا. اذا جاء الخبر مثبتا ومنفيا فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. فمثلا ربنا قال وما النصر الا من عند الله ومع ذلك - [00:39:44](#)

اذ قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. انك لا تهدي من احببت. آ وفي اية اخرى قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واضح كده يا شباب مثلا آ لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم مع ان الله امرنا بالعدل. فلا بد ان يكون الامر بالمأمور به او الامر المثبت غير الامر المنفي او الامر المنهي - [00:39:59](#)

في عنه فالمعنى ده اتكلمنا عنه كثير فمش عايز اطول فيه يا شباب. فالمعنى هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى بمعنى انه حذفه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حذفه. تمام - [00:40:19](#)

لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم حذفه هذا كان سيقتل هؤلاء؟ لأ طبعاً. واضح كده؟ ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي آآ هو الذي آآ قتلهم. يبقى الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت رميتك هذه لتقتلهم. ولكن الله هو الذي جعلها تقتلهم. واضح كده -

[00:40:30](#)

طيب آآ دي خلصنا منها قال وقد روي ان المحاصرين لعثمان آآ رضي الله عنه كانوا يرمونه بالحجارة فقال آآ لما ترموني بالحجارة؟ فقالوا لم نرمك ولكن الله رماك فقال كذبتم. قال كذبتم لو رماني الله لو رماني الله اصابني وانتم ترموني ولا تصيبوني. وهو صادق

في - [00:40:50](#)

كذلك فان الله لما رمى قوم لوط واصحاب الفيل اصابهم يعني اللي هي ترميهم بحجارة من سجيل. فهمنا كده يا شباب ولكنهم هم رموا هم رموا عثمان. يبقى هو يريد ان يفرق بين رمي الله الذي هو فعل الله وبين رمي المخلوق. واضح كده - [00:41:15](#) لا كلمة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني ما كانت رميتك لتقتلهم. ولكن الله رماهم يعني ان الله قتلهم. واضح كده يا شباب والله تعالى قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من تراب آآ او خلينا نزود كلمة الالف او هو كاتب وا لا او آآ - [00:41:34](#)

آآ غيره فرمى بها المشركين فاصابت عيونهم وهزمهم الله بها. ولم يكن في قدرة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. يعني يقول ان هذا السبب يا شباب هذا السبب لم يكن ليقتل. الله سبحانه وتعالى شباب قادر على ان يجعل السبب قاتلاً. وقادر على ان يعطل اثر -

[00:41:54](#)

سبب يعني ايه يا شباب يعني مثلا النار النار تحرق لكن الله سبحانه وتعالى قادر على ان ان يعطلها عن الاحراق بل ان يجعل فيها صفة غير صفتها كما ان الله سبحانه وتعالى جعل العصا حية. وجعل النار بردا وسلاماً. وقال عن السحر وما هم بضارين به من احد الا - [00:42:14](#)

الا باذن الله واضح كده فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يبطل اثر السبب وقادر على ان آآ يجعل السبب آآ يعني آآ له صفة اوله اثر غير اثره طيب اه قال - [00:42:37](#)

واصل واصل ذلك وواصل ذلك اليهم. يعني بل الله تعالى اوصل ذلك اليهم. والرمي له طرفان حذف بالرمي ووصول الى العدو ونكاية فيهم. والنبي صلى الله عليه وسلم فعلى الاول وآآ والله فعل الثاني. زي ما احنا بنقول كده يا شباب ايه الكلمة البسيطة الناس يقولوا لها انا عملت اللي علي - [00:42:53](#)

الباقى على ربنا. الكلمة دي لها معنى كويس. بعض الناس بينكرها. هي لها معنى كويس. انا ما بحبش استعمال هذه الالفاظ لكن اقول فقط المعنى اللي الناس يذكرونه معنى حسن ان هو يقول انا اخذت بالاسباب المتاحة - [00:43:13](#)

لكن هذه الاسباب لم تكن لتنتفع الا ان يشاء الله. واضح كده؟ فكأن ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انت انت رميت فعلاً بس من الذي قتلهم؟ ما كانت رميتك لتقتلهم ولكن الله هو الذي جعلها تقتلهم. واضح؟ طيب. زي بالزبط العصا يا شباب - [00:43:27](#)

هي العصا من شأنها ان تجعل البحر ينفلق كالطود العظيم. لا. لكن ربنا لما قال لما قال اصحاب موسى لمدركون سيدنا موسى نفسه وده معنى عظيم جداً. سيدنا موسى نفسه لم يكذبهم. لما هم قالوا انا لمدركون بميزان بميزان الوقت - [00:43:45](#)

نعم امامهم البحر خلفهم فرعون. لكنه اراد ان يبين لهم ان ربه الذي امره بهذا الامر لابد انه سيهديه لمخرج. فلما ربنا لما قال كلا ان معي ربي زاهدين فاوحينا اليه ان يضرب بعصاك البحر. هل سيدنا موسى هو - [00:44:05](#)

ويضرب بعصاه البحر كان عارف ايه اللي هيحصل مش مهم المهم ان هو بيتبع الله واضح كده؟ انضرب بعصاك البحر. لكن كلمة الوحي انا يعني كل كلمة بتدخلنا في فكرة جميلة بس انا مش عايز اطول بحاول امسك نفسي عن الاستطراد يعني - [00:44:24](#)

كلمة الوحي يا شباب بتذكر في القرآن كثيراً في الامور التي امر الله بها. ولا يمكن ان يبلغها الانسان بعقله. ازاي؟ شف مسلاً سيدنا نوح واوحينا اليه ان يصنع الفلك - [00:44:40](#)

آآ او اصنع الفلك بوحي ايه ايه معنى الوحي؟ ان هو اساساً لا يمكن ان يصنع الفلك. يعني عقله لا يمكن ان يؤديه الى صنع الفلك. اولاً

هو في بلد ما فيهاش بحر ولا فيها فيضان ولا - [00:44:53](#)

فيها ولا هو مثلا كان آآ من من صنعته هذا الامر لكنه بوحى الله فعل هذا الامر ولم يكن آآ يعني آآ يعلم لماذا فعله لكنه اتبع وحي الله. مثلا اوحى ريك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا. كلمة وحي هنا معناها ان النحل لا يمكن ان يهتدى ان يهتدي لهذا -

[00:45:06](#)

امر الا اذا اوحى الله اليك. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. يعني ربنا يقول لا

يمكن لام موسى ان تهتدي لهذا - [00:45:26](#)

هذا الامر الا بوحى مني نفس الكلام يا شباب. فهو ده المعنى. هو ده المعنى ان لما ربنا قال لسيدنا موسى واوحينا اليه ان اضرب

بعصاك البحر يعني لا يمكن ان - [00:45:36](#)

يهتدي موسى للنجاة من فرعون بهذه الفكرة. لولا اني اوحيت اليه. فهمنا كده؟ فهل العصاة من شأنها انها تشق البحر؟ لا لكن الله

جعلها تشق البحر. فالله تبارك وتعالى قادر على ان يجعل ما ليس سببا سببا. وقادر على ان - [00:45:48](#)

يعطل اثر السبب وما قال عن السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يبقى وصلنا هنا يا شباب الى ان المعنى ان الله يقول

للنبي صلى الله عليه وسلم وما رميت يا محمد اذ رميت يعني انت حينما حذفتم بهذا التراب ما كنت - [00:46:08](#)

تقتلهم ما كانت رميتك لتقتلهم لكني قتلتهم. واضح كده طيب قال ولكن الله اوصله وهزمهم به. فالذي اثبتته الله لنبيه غير الذي نفاه

عنه. وقد اثبت له رميا بقوله اذ رميت ونفى عنه رميا بقوله وما رميت. فكان هذا آآ غير هذا لئلا يتناقض الكلام. احنا سبق ان احنا

ذكرنا هذه القاعدة - [00:46:24](#)

كده يا شباب اللي هي قاعدة الاخبار التي جاءت في الوحي اذا جاءت مرة منفية ومرة مثبتة فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي لابد

يعني آآ الله سبحانه وتعالى اذا اثبت شيئا ثم نفاه فلا بد ان يكون ما اثبتته غير ما نفاه. مثلا الله سبحانه وتعالى قال وتلكم الجنة التي -

[00:46:51](#)

ورثتموها بما كنتم تعملون. فاثبت الله هنا اننا ندخل الجنة باعمالنا. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة

بعمله فالنبي صلى الله عليه وسلم نفى ان تكون الجنة يعني آآ عوضا عن اعمالنا. لا يمكن ابدان تبلغ اعمالنا ان تدخلنا الجنة -

[00:47:13](#)

لكن الله اسبت ان الجنة سبب يعني ان اعمالنا الصالحة سبب في الجنة. فهنا فرق بين باء العوض وبين اه باء السببية. مثل مسلا ما

تقول انت اشتريت هذا الثوب بمائة جنيه. دي اسمها باء العوض. لكن لما تقول انا سافرت الى الاسكندرية بالسيارة. هذه اسمها باء

السبب او الوسيلة - [00:47:33](#)

فهذا الكثير في القرآن جدا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى آآ اذا اثبت شيئا ونفاه فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي والا تتناقض

الاخبار ربنا قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. آآ طيب يا شباب لكن الاوامر بقى يا شباب الاوامر والنواهي في

القرآن - [00:47:57](#)

يمكن ان تتناقض يمكن ان تختلف. لأ لا يمكن الا في حالة النسخ فقط. وهي امور ضيقة جدا. ان يكون الله سبحانه وتعالى شرع شيئا

ثم ثم شرط خلافه من باب النسخ. اما عامة النصوص التي يظن فيها النسخ او اكثر النصوص التي يزعم فيها النسخ ليس -

[00:48:17](#)

منسوخة وانما هي اختلاف تنوع. يعني مثلا الايات التي يأمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على الكفار. بعض الناس يقول

كلها نسخت باية السيف اللي هي سموها اية السيف اللي هي يقتلوا المشركين. وهذا خطأ وهذا انكره كثير من المفسرين والمحققون

من اهل العلم. وهذا ليس - [00:48:38](#)

صحيح فهذه الاحكام باقية يبقى حكمها عند وجود ظرفها. فاذا كان المؤمن في حالة استضعاف يستدعي نصوص استضعاف التي

كانت في مكة. واذا كان في حالة القوة يستدعي النصوص التي كانت في المدينة. واضح كده؟ تبقى الاحكام كما هي يعمل بها في

اه طيب قال ولو كان المراد كما ظنه اه هذا وامثاله هذا اللي هو البكري وامثاله اه ممن يحتج بهذه الاية على ان الله خالق افعال العباد وآ يضحك المعتزلة وغيرهم من القدرية عليه آ اذا احتج بهذه الاية - 00:49:18

ولو آ ولو كان هذا المراد لصاغ ان يقال مثل آ مثل هذا في جميع افعال العباد. يعني بعض الناس يا شباب بيقول ايه؟ يعني بعض الناس استدلووا بهذه الاية على ان الله يخلق افعال العباد. عشان يرد على مين؟ عشان يرد على المعتزلة. لان المعتزلة ينفون ان يكون الله خلق افعال العباد او شاءها - 00:49:39

فابن تيمية بيقول يعني الاستدلال بهذا باطل. وهذا الاستدلال يجعل المعتزلة يضحكون على من يستدل به. فعلا لانه استدلال يعني تافه واستدلال ضعيف متهافت والا فلماذا خص الله هذه الافعال بعينها؟ ولكن الله رمى بيباعون الله. واضح يد الله فوق ايديهم. لماذا خص هذه الافعال؟ لو كان - 00:49:59

المقصود ان اه من جهة ان الله خلقها طب ما هو ربنا خالق كل شيه سبحانه وتعالى. واضح كده آ قال فيقال ما ركبت اذ ركبت ولكن الله ركب ده من باب الالزام يا شباب انك انت تظهر قبح مقالة المخالف. واضح كده - 00:50:22

اه وما اكلت اذ اكلت ولكن الله اكل وكان اه يقال لكل من رمى بقوس ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ويقال للكفار اذا رمى والمسلمين ما رميتهم ولكن الله - 00:50:41

كهرما واشباه هذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل. يعني ابن تيمية ينكر هذه المقالة ببيان بشاعتها ده في الرد يا شباب اسمه اسلوب الالزام. او آ ذكر الوازم الباطلة على قول المخالف. وانا ذكرتها لكم قبل ذلك. قال ثم ان الله تعالى - 00:50:51

ذكر هو كاتب ذكره. لا هي غلط. الهاء هنا غلط. ثمان الله تعالى ذكر هذه الاية لبيان نعمته على نبيه وعلى المؤمنين يوم بدر. وما به من النصر فلو اريد آ كونه آ خالقا لفعله لكان هذا قدرا مشتركا بين جميع الناس. بل لابد ان يكون لرميه آ - 00:51:08

خاصة ان يكون لرميه خاصة يعجز عنها الخلق فعلها الله تأييدا لنبيه ونصرا له وانعاما عليه وعلى المؤمنين. نركز هنا يا شباب ممكن اطول السن في فكرة النظر لسباق الاية - 00:51:30

احنا يا شباب حينما يكون عندنا اية حينما يكون عندنا اية آ مختلف في معناها فان السياق مما يرجح احد المعاني. اضرب لكم هنا ثلاث امثلة مهمة. آ عشان توضح الفكرة هذي - 00:51:45

نضرب مثال عندنا كلمة عسعسة مثلا كلمة عسعس وردت في سورة التكوير والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. كلمة عسعس في لسان عرب تأتي بمعنى اقبل وادبر. يعني جه وراح. فهل المقصود ان ربنا بيقسم بالليل لما يبجي ولا لما يروح؟ يعني والليل اذا - 00:52:00

اقبل ولى والليل اذا ادبر احتمال الاثنين. لكن لما ربنا قال بعدها والصبح اذا تنفس فهذا يرجح ان المعنى ادبر. يبقى السياق يا شباب هو الذي يرجح احد المعاني مثلا كلمة ولقد هم - 00:52:20

همت به وهم بها. كلمة همت به الهم الهم قد يقتضي مجرد الخاطرة. انت قاعد كده مثلا فالشيطان وزك انك تقوم تتفرج على فيلم. ده مجرد هم لما تقوم بقي تتحرك وتمشي عشان تفتح اللاب توب او تفتح التليفزيون يبقى كده الهم تحول الى فعل. ولما تفتح بالفعل يبقى - 00:52:36

هذا عزم وفعل وهكذا التصميم يعني آ ده عزم وبعد كده الفعل معروف انك انت كده قمت بالفعل. طيب فاحنا عايزين نعرف هل فعل المرأة هذا الهم ده آ كان - 00:52:56

معنى التصميم والعزم قام بمعنى الخاطرة. يعني هذه المرأة كان خطر ببالها فقط انها تفعل الفاحشة. ام انها عزمت عليها لولا ان يوسف عليه السلام يعني لم اه يطاوعها. فنشوف السياق وجدنا ان السياق بيؤكد ان هي عزمت وليس مجرد - 00:53:09

ولقد وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وهي نفسها بتقول ولقد راودته عن نفسه يبقى كل هذا يؤكد ايه يا شباب؟ كل هذا يؤكد ان الاحتمال - 00:53:29

قال والصبح اذا تنفس يرجح معنى الادبار هنا عن الاقبال. نعم. آآ فكل هذا يا شباب يرجح ان كلمة ان الهم من المرأة هو ايه؟ هو عزم لكن مثلا الهم من يوسف عليه السلام وهم بها على فرض هو وقع لان في خلاف بين المفسرين في بعضهم يقول ان الهم اساسا لم يقع. واضح كده؟ وان شاء الله احنا - [00:53:43](#)

حسن هذه هذه الاية بتوسع لما تكلمنا عن آآ تفسير الاية الكريمة في سورة يونس عندنا كتاب هو الكتاب الثاني او الثالث معنا. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. توسعنا في في وصف في الكلام عن خلاف المفسرين في اية يوسف عليه السلام - [00:54:03](#)

المهم حتى لو كان الهم وقع من يوسف فهو مجرد خاطرة. ما الذي يؤكد ذلك يا شباب يؤكد ذلك آآ نفس السياق ان هي بتقول ولقد راودته عن نفسه فاستعصم هي نفسها بتقول انه مسك نفسه. والامر الثاني ان آآ - [00:54:20](#)

هنا بيقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. والسوء يعني هو مقدمات الفعل والفحشاء هو الفعل نفسه. ويؤكد ذلك شبابه ده امر جميل ان الله كلما ذكر ذنبا لنبي من الانبياء ذكر استغفاره. نوح عليه السلام ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني. وكذلك آآ ادم - [00:54:37](#)

حواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. موسى ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. سيدنا ابراهيم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي الدين لكن هنا لم يذكر ابدأ استغفاراً يوسف عليه السلام وهذه قرينة قوية تؤكد ان يوسف لم يسعى لهذا الفعل عليه الصلاة - [00:54:57](#)

والسلام. المهم يا شباب ان احنا نلاحظ هنا ان السياق آآ يوضح المعنى. اضرب لكم مثال اخير بقى عشان آآ القاعدة دي اريد ان هي تثبت عندك حينما تنظر في اي اية في القرآن - [00:55:17](#)

اه وانا احب من الشباب اه يعني نهته مرة وانبه المرة احب منهم ان ان يهتموا بالمحاضرة التي في سورة يونس لان هذه المحاضرة هي احب الدروس الى قلبي هو ان نتناول العلم من ايات القرآن الكريم. لان تناول هذا يا شباب يجعل يضيفي على قلبك - [00:55:31](#)

باتا عظيما وفقها في القرآن ان تعرف ان القرآن جاء باحسن الادلة واغوى الادلة. قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق احسن تفسيره. وكل طلاب العلم بلا استثناء بلا استثناء الذين فرطوا في القرآن وانشغلوا بغيره لا يمكن لا يمكن ابدأ - [00:55:51](#)

ان ينبلوا في العلم كما ينبل من اعتنى بكتاب الله. وهذا ستعرفه ان شاء الله حينما تهتم بكتاب الله. فاحنا ان شاء الله لما نكون بنتكلم في القرآن من خلال سورة يوسف - [00:56:13](#)

تونس ونتكلم عن محكمات الشريعة سنبيين طرفا من هذا. حينما يكون هناك هناك خلاف كيف ترجح بين الخلاف مثلا يا شباب ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. بعض الناس بيقول ايه؟ قد افلح من زكاها يعني قد افلح - [00:56:23](#)

نفس زكاها الله. هذا المعنى صحيح لكنه ليس مرادا. لان المراد في هذه الاية يا شباب ليس الكلام عن ان الله هو الذي يزكي ويخلق هذا معنى صحيح لكنه ليس مرادا هنا. المراد هنا ان يتحمل الانسان مسئولية نفسه - [00:56:41](#)

واضح كده لكل وجهة وموليها فاستبقوا الخيرات. فليس خد دي قاعدة بقى. ليس معنى صحة الكلام ان يكون تفسيراً للاية المعينة. واضح كده؟ قد يكون الكلام صحيحا لكن لا تدل عليه الاية. هو صح - [00:56:59](#)

صحيح بدليل اخر. فهمنا كده يا شباب؟ طيب. فلما يجي شخص يقول لك ايه؟ اليس الله هو الذي خلق فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول له نعم يقول اذا خلاص معنا وما رميت ولكن الله رمى. يعني ولكن الله خلق رميك. نقول له هذا المعنى صحيح لكن ليس هو الذي دل - [00:57:17](#)

عليه الاية. ليه؟ لان هذه الاية شباب سيقنت في الحديث عن نعمة الله على المؤمنين يوم بدر فهل تكون نعمة الله عليهم بامر يشترك فيه الكفار والمؤمنون؟ هو ان الله خلق افعالهم؟ ما هي النعمة في ذلك - [00:57:37](#)

طب ما الله خلق كل افعالهم في كل وقت. لماذا خصها بيوم بدر؟ والله خلق كل افعالهم اه بشكل عام. والله خلق افعال الكفار فلا بد ان

تكون الاية مناسبة لسياقها. فالاية سيقت في نعمة الله على عباده المؤمنين يوم بدر - [00:57:56](#)

وسيقت في بيان امر لا يمكنهم ان يصلوا اليه الا من الله. لذلك قال وما النصر الا من عند الله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت. يبقى يا شباب - [00:58:16](#)

ليس معنى كون الكلام صحيحا ان يكون تفسيره للاية المعينة. يعني مثلا يا شباب لما نقول تلك ايات الكتاب وقرآن مبين سين مثلا هل الكتاب هنا هو القرآن ام الكتاب المكنون اللي هو اللوح المحفوظ ام التوراة والانجيل؟ ما يجيش واحد يقول لي ممكن يكون كل هذا - [00:58:31](#)

لأحنا هنا احنا عارفين ان كلمة الكتاب في القرآن تشمل كل هذا لكننا نريد في هذا الموضوع بالتحديد ماذا اراد الله من هذه الكلمة يبقى اذا يا شباب فرق بين ان يكون الكلام صحيحا في نفسه وبين ان يستنبط من الاية المعينة. طيب. انا طولت في النقطة - [00:58:52](#)

يا شباب لاني آآ اشعر بقيمة هذه النقطة حينما تنظر الى اختلاف المفسرين قال فتبين ان هذه الاية فتبين ان هذه الاية حجة عليه آآ له كالأولى. وده شباب ببسموه قلب الدليل - [00:59:12](#)

قلب الدليل ان تجعل نفس ما استدل به مستدل حجة عليه لا له. ان تجعل الكلام حج عليه وليس له. مثلا فيه شخص يقول لك ايه آآ الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون متصفا بصفة لان الله قال ليس كمثله شيء. نقول له طيب ما تكمل - [00:59:28](#)  
من الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ربنا اسبت لنفسي اسماء. وهذه الاسماء فيها صفات ومعاني. مثلا شخص يقول الانسان يستطيع ان يكفر ربنا سبحانه وتعالى يخير الانسان حب يكفر يكفر ما حبش يكفر براحتة. ما فيش عليه اي شيء. ربنا قال هو يقول لك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. نقول له آ - [00:59:48](#)

لان هذه الاية سيقت في ذكري عذاب هذا الذي كفر. خلاص كده؟ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وهكذا طبعا هناك ادلة كثيرة جدا بتقلب على المخالف لكن انا فقط اعطيك - [01:00:08](#)

فكرة وان شاء الله هيأتي مزيد لما في الدروس اللي احنا بناخدها يا شباب اللي هي رفع وكفاءة طالب العلم عندنا دروس خاصة عن آآ الاستدلال وعن نتكلم فيه عن ذلك ان شاء الله - [01:00:21](#)

قال فتبين ان هذه الاية حجة عليه لا له كالأولى عليه اللي هو على البكر يعني لا له كالأولى يعني كالأية الأولى اللي هي ايه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يبايعون الله. وان الله تعالى فرق بين آآ فعل الخلق وفعل نفسه. ولم ولم ينزل احدا منزلة نفسه في الافعال - [01:00:34](#)

حط خط تحت السطرين دول يا شباب هم دول المقصودين من آآ استطراد ابن تيمية السابق آآ كله طيب ومما يبين ذلك ان ومما يبين دي معناها ان هذا وجه جديد يضاف على ما تقدم. فهمنا يا شباب؟ في فرق بين ان يكون هناك حجة - [01:00:54](#)  
وبين ان يشرح الحجة وبين ان يأتي بنظير لهذه الحجة. يعني دليل اخر وبين ان يذكر لونا اخر من الحجج فهمنا كده يا شباب؟ يعني انا مثلا حينما آآ استدل على امر ما يمكن ان استدل عليه باشياء - [01:01:14](#)

خلاص؟ آآ مش عايز اتوسع في ده ان شاء الله في درس المسائل هو درس سورة يونس هزكر هذه الفكرة. لما المشركون تعجبوا من ان يكون لله وحي يرسله مع بشر. فالله سبحانه وتعالى حينما نقض آآ تعجبهم هذا نقضه من اوجه كثيرة - [01:01:32](#)  
كل وجه منها كاف في بيان بطلان قولهم. عارفين زي ايه كده يا شباب سيدنا ابراهيم لما اراد ان يبين قبح عبادة الاصنام. وانها باطلة. مرة عمل ايه يا شباب؟ مرة قال لابوه يا ابتي - [01:01:52](#)

اتعبد ما لا يسمع ولا يبصر دي طريقة. طب مرة الثانية كسر الاصنام بايديه. يبقى ده دي طريقة تانية. الطريقة الأولى ان ان ابراهيم بيقول لابييه انت ازاي تعبد اصنام لا يعني آآ لا آآ تسمع ولا تبصر ولا تغني عنك شيء ما تقدرش - [01:02:08](#)

اش تقدم لك شيء لكن في المرة الثانية لما كسر الاصنام اراد ان يبين لهم ان هذه الاصنام لا تستطيع اصلا ان تدفع عن نفسها. يبقى ده وجه اخر. طب الوجه الثالث ان هو قال اتعبدون ما - [01:02:28](#)

انتم ما بتفهموش ازاى تكون بتعبد اللي انت نحتته بايديك. يبقى هذا وجه اخر يا شباب فهمننا؟ لازم تعرف ان القرآن هو اعظم حجة في كل مسألة يحتاجها العباد في امر الدين - [01:02:43](#)

وكل انسان يلتمس حجة على قضية ايمانية من غير القرآن فلا بد ان تكون حجته اضعف مما جاء به القرآن. لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايه بقى؟ شف ركز بقى. آآ في سورة الفرقان ذكر يعني كيد الكفار بالنبي صلى الله عليه وسلم وان - [01:03:00](#) هم استهزأوا به. طبعاً الكفار كانوا سفلة بمعنى السفالة. ان هم مش بس مسلاً بيكذبوا لأ بيتريقوا. يعني هذا الذي بعث بعث الله رسوله وربنا مش لاقى غير ده بيعته لنا استهزاء وكبر. فربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم شوفوا الاية ربنا جمع له الخير في هذه الاية. فلا - [01:03:20](#)

اتطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. به به بالقرآن. فكل من اتخذ سلاحا غير القرآن او مع نفسه او مع المخالفين للاسلام لابد ان يكون سلاحه ضعيفا. ود الذين كفروا لو تغفلون - [01:03:40](#)

عن اسلحتكم وامتعنكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة محمد يقول معلش تاني الحتة دي انهي حتة يا محمد بالزبط؟ يعني انهي جزئية اكتب وانا اعيدها لك يا حبيبي شف ايه ايه الجزئية اللي انت عايزني اعيدها وانا اعيدها ان شاء الله - [01:04:00](#) آآ نكمل بقى يا شباب قال ومما يبين ذلك ان افعال الله لا يجوز ان تنفى آآ عنهم باتفاق المسلمين. آآ من قال ان الله خالقه وهو من قال ان الله لم يخلقها. ده وجه اخر يا شباب - [01:04:16](#)

آآ يبين فيه ان آآ من الخطأ ان انك انت تقول ان آآ فعل العبد هو فعل لله. بمعنى انه ليس فعل العبد. تمام؟ لا هو فعل العبد لكن الله خلقه. حتى الناس الذين يقولون - [01:04:36](#)

اه طيب ماشي ماشي يا محمد افهمك فكرة الحجة دي. احنا عندنا في امر نريد ان ان نستدل له. وهو مثلا ان الله في السماء سبحانه وتعالى. فعندنا انواع من الحجة. كل هذه الانواع تؤدي الى الفكرة. اضرب لك مسال بسيط قوي. انت لما بتحب تروح الشغل يا محمد - [01:04:53](#)

الشغل بتاعك مسلاً في القرية الفلانية. تقدر تروح له من اكثر من طريق. صح كده؟ وتقدر تروح له باكثر من وسيلة. تقدر تروحه عجلة او تركب الحمار اه او تركب مثلا السيارة او تركب او او تمشي. يبقى انت عندك اكثر من طريق وعندك اكثر من وسيلة - [01:05:14](#) كذلك انا حينما يكون عندي مقصد او نتيجة اريد ان اصل اليها يمكن ان اصل اليها من اكثر من طريق. وخير الادلة او خير النتائج ما تعددت الطرق اليها. واضح كده؟ فربنا سبحانه وتعالى في القرآن اذا اراد ان يبطل امرا او اراد ان يستدل لامر - [01:05:36](#) فان الله يذكر انواعا من الحجج. كل حجة فيها تكفي لاقامة الحجة. لكن الله يكفر هذه الحجج آآ ليتبين الحق للناس سنريهم اياتنا في الالفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فلذلك الله سبحانه وتعالى احيانا يذكر آآ اياته في خلقه. يذكر حكيمته يذكر قدرته على - [01:05:58](#)

طلق آآ يذكر آآ مثلا اخلاق الانبياء آآ ليبين لماذا اختار هؤلاء بالذات ليرد على الذين قالوا لماذا اختارهم الله ولم يختارنا نحن وهكذا. فانت حينما تريد ان تستدل ان الله في السماء عندك مثلا آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء لما اقر الجارية لما قالت الله في - [01:06:24](#)

تمام وعندنا مثلا الامنتم من في السماء مثلا. وعندنا ايات اخرى لون اخر من الادلة وهو ان الله ينزل. فهذا يؤكد ان الله في العلو وهكذا يا شباب خلاص؟ ارجو ان هي تكون آآ ظهرت - [01:06:44](#)

طيب نكمل يا شباب قال ومما يبين ذلك ان افعال العباد مما يبين ذلك؟ يعني يبين ايه؟ يبين ان انه ليس المراد ان الله فعل هذه الافعال بنفسه وانما المراد ان الله خلق الافعال وقدرها. والمراد آآ ان هناك معنى زائد في هذه الامور التي اختصها الله - [01:07:02](#) يبائعونك انما يبائعون الله او وما رميت اذ رميت. ومما يبين ذلك ان افعال العباد لا يجوز ان تنفع عنهم باتفاق. يعني ما ينفعش تقول ان اللي صلى ان العبد ما صلاح ان ربنا هو اللي صلى. لأ العبد هو الذي صلى. حتى الجبرية الذين يزعمون ان الله هو فاعل الفعل ايضا لا - [01:07:25](#)

ينكرون ان يكون العبد هو الذي فعله. ان كانوا يسمونه فاعلا مجازا. طيب قال مما يبين ذلك ان افعال العباد لا يجوز ان تنفع عنهم باتفاق المسلمين من قال يعني باتفاق المسلمين سواء منهم من قال ان الله خالقها ومن قال ان الله لم يخلقها اللي هم مين؟ اللي هم القدرية ومنهم المعتزلة. قال لا يجوز - [01:07:45](#)

يجوز ان يقال هذا ما اكل ولا شرب ولا قعد ولا ركب. ولا ركب ولا طاف ولا ركع ولا سجد ولا صام ولا سعى. ولكن الله هو الذي اكل وشرب - [01:08:04](#)

قعد وطاف وركع وسجد وصام وسعى. وسواء كانت لا يجوز ابدا ان يقال هذا ولكن الله هو الذي اكل وشرب وقعد وطاف وركع وسجد سواء كانت افعالا محمودة او مذمومة. وسواء كانت سببا لخرق العادة ام لا - [01:08:14](#)

يعني لا يصح ابدا ان يأتي شخص لافعال قام بها الناس فيقول هذه افعال الله حتى لو كانت آيات الانبياء التي سميت مؤخرا معجزة لا آآ حتى آيات الانبياء هم الذين فعلوها. ولكنهم فعلوها بقدر الله وبامر الله. خلاص؟ انما الآيات عند الله. قال فلا يقال ان موسى - [01:08:31](#)

كما ضرب بعضاه البحر ولا الحجر ولكن الله ضرب ولا يقال ان نوحا ما ركب السفينة ولكن الله ركب ولا يقال ان المسيح ما ارتفع الى السماء بل الله ارتفع ولا يقال - [01:08:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ما ركب البراق وامثال ذلك. طبعا ابن تيمية ينكر هذا ركز بقى. قال فالفعل المختص بالمخلوق لا يضاف الى الله دي قاعدة. الا على بيان ان الله خلقه وجعل صاحبه فاعلا. فهنا كده - [01:09:02](#)

دي مهمة مثل قول الخليل رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وجعلنا منهم اه ائمة يهدون بامرهم لما صبروا وقال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. واضح كده يا شباب؟ يعني لا يضاف فعل العباد الى الله الا من جهة ان الله خلق - [01:09:20](#)

او ان الله هو الذي جعلهم يفعلونه. طيب قال ولا يقال ان الله يقيم الصلاة ويدعو الى آآ الى النار ولا انه قد اسلم وقال تعالى ان الانسان خلق هل وعى اذا مسه الشر الجزوع؟ جزوعا واذا مسه الخير منوعا - [01:09:40](#)

ولا يوصف الله بالهلع والجزع وجماع الامر. هنا بقى الملخص يا شباب. وجماع الامر ان الله لا يوصف بمخلوقاته وهذه هي ادلة السلف واهل السنة على ان كلام الله غير مخلوق. غير مخلوق. قالوا لانه سبحان كل ده شباب استطرادا. لانه سبحانه لا يوصف بما خلقه في غيره - [01:10:01](#)

فانه آآ خلق في غيره حركة او طعما او ريحا او لونا كالسواد والبياض لم يوصف بانه المتحرك بها ولا انه آآ يعني في ريح يعني ريحة يعني او ابيض او اسود - [01:10:20](#)

آآ واذا آآ خلق في غيري سمعا وبصرا وحياة او قدرة لم يوصف بذلك. واذا خلق في غيري كلاما لم يوصف بانه هو المتكلم به. ويعبرون عن ذلك بان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل. يعني الصفة يعني مثلا لو انا اتكلمت او شربت او اكلت هذه صفتي انا وان كان الله خلقها. لكن لا نقول ان الله هو - [01:10:34](#)

الذي اكل وشرب وآآ قام وقعد كل هذا خطأ قال ولم يعد ولم يعد على غيره نجيبها من الاول ويعبرون عن ذلك بان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل ولم يعد على غيره. يعني لا يصح ان تنسب لغيره. واشتق لذلك المحل منه - [01:10:54](#)

اسم ولم يشتق لغيره. فاذا خلق في محل حركة او علما او او قدرة كان ذلك المحل هو المتحرك العالم القادر لا الخالق لتلك الصفة يعني يريد هنا ان يبين ايه؟ امرين يا شباب - [01:11:14](#)

الاول ان افعال العباد هي افعالهم لكن لا تنسب لهم من جهة انهم خلقوها وقدروها. لأ. يبقى هنا وسط بين امرين. بين طائفتين الذين تزعم ان ان الافعال هذه افعال الله. وان العبد لم يفعلها وانها من خلق الله عندهم شيء من الحق وعندهم شيء من الباطل. والجماعة - [01:11:27](#)

اخرين ماذا قالوا؟ قالوا لا. هي ليست فعلا لله اقصد قالوا هي ليست اه ليست خلقا لله وليست بتقدير الله وانما هي من خلق العبد



وفعل العبد. لا. الصواب انها من فعل العبد لكنها - [01:11:47](#)

من خلق الله ومشيئته. قال واورد المعتزلة نقدا على آآ هذا آآ على هذا آآ صفات الافعال. فقالوا وعادل بعدل خلقه في غيره آآ يعني ان المعتزلة بيقولوا يعني نقدا يعني المعتزلة ترد على هذا الكلام بتقول لآ - [01:12:01](#)

آآ يعني بيحاولوا ينقضوا بيقولوا هو عادل بعدل خلقه في غيره. يعني بيقولوا ان ربنا عادل اه بس هذه ليست صفة لله. وانما خلق الله صفة العدل في عباده. لآ - [01:12:21](#)

وهذا باطل. هم طبعاً بينفوننا عن الله. معاني الاسماء وآآ الافعال. وان كانوا يثبتون بعض الصفات كالحي والعليم والقدير. اياتي كلام عليها ان شاء الله فاجاب ائمة السلف وجمهورهم بطرد الدليل بناء على طرد الدليل يعني ان تبقي هذا الدليل وان تعمل به في كل الموارد. يعني ان تلتزمه يعني - [01:12:33](#)

بطرد الدليل بناء على ان الفعل غير المفعول واستدل الامام احمد الفعل غير المفعول. يعني ايه يا شباب يعني مفعول الله غير فعل الله. يعني ايه يا شباب؟ الله سبحانه وتعالى لما جعلك تصلي انت بتصلي هذه الصلاة صلاتك انت. لكنها مفعولة - [01:12:54](#)

وليست فعلاً لله واضح كده هي ليست فعلاً لله. وانما هي فعلك انت لكنها مفعولة لله يعني مخلوقة لله. واضح؟ قال فاجاب ائمة السلف وجمهورهم بطرد الدليل بناء على ان الفعل غير المفعول - [01:13:12](#)

واستدل الامام احمد وغيره بقول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق آآ قالوا اه وهو لا يستعيز بمخلوق. يعني بيقول ايه؟ الامام احمد استدل على ان القرآن كلام الله او ان الله له كلام غير مخلوق. لان طبعاً عارفين المعتزلة

والقصة - [01:13:29](#)

الكبيرة بتاعة فتنة الامام احمد رحمه الله وفيها ان انهم ادعوا ان القرآن مخلوق فالامام احمد استدل على انه ليس مخلوقاً بايه؟ بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بكلمات الله التامات. والاستعاذة لا تكون الا بمخلوق فبالتالي كلام الله غير - [01:13:47](#)

قال وهو لا يستعيز بمخلوق وطرده هذا يعني طرده هذا يعني استعمله اه في اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك. فالنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بمعافاته كما استعاذ برضاه وبكلماته. وهذا مذهب - [01:14:03](#)

المسلمين ان الخلق غير المخلوق وهو المنقول عن السلف والائمة كما ذكره البخاري في كتاب خلق آآ الافعال وهو الذي ذكره البغوي صاحب شرح السنة. وهو الذي ذكره الكلابذي انه اعتقاد الصوفية. وهو قول قول - [01:14:19](#)

كالرامية طب خرينا نقف هنا وبعد كده اشرح لكم. يعني ايه يا شباب كلمة خلق الله غير آآ غير مخلوق الله. يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى له فعل وله مفعول. يعني النتيجة لهذا الفعل. لما بعض الناس بيقول ان خلق الله هو مخلوق - [01:14:35](#)

ليس صفة لله فالامام البخاري استدل عليهم باية قوية جداً. ربنا سبحانه وتعالى قال ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم يعني ايه يا شباب؟ هم بيقولوا ان خلق الله هو المخلوق اللي موجود قدامنا ده. خلق الله ما فيش ما فيش صفة لربنا اسمها

الخلق - [01:14:56](#)

خلق الله يعني مخلوقات الله فنقول لهم هذا الكلام باطل. ليه؟ ببساطة كده ان ربنا قال ما اشهدتهم خلق السماوات والارض. فلو كان المقصود بخلق السماوات والارض هو نفس السماوات والارض. طب ما احنا نشهدنا - [01:15:17](#)

موجودة هي ونشهدها. وانما المراد ما اشهدتهم فعلي حينما خلقت السماوات والارض. فهمنا كده وان شاء الله يأتي آآ يعني مزيد بيان لما نتكلم عن القدر باذن الله ونتكلم عن الصفات - [01:15:35](#)

اه احنا فقط نقف هنا مع ما يبين مراد الامام. بين هنا ان ده ان التفريق بين الخالق وبين المخلوق وبين الفعل والمفعول هو قول كثيرين حتى نقلهم آآ نقله بعضهم عن الصوفية وهو قول الكرامية هم طائفة ممكن تبقى تقرأ تعريفهم في الحاشية. وكثير من

المعتزلة - [01:15:50](#)

وآآ اصحاب ابي حنيفة وجمهور وجمهور اصحاب ما لك والشافعي واحمد. لان بعض اصحاب الائمة الاربعة كان دخل فيه هذه البدعة. لا من وافق منهم الاشعري لان بعض اه اصحاب الائمة الاربعة وافق يعني اقصد بالزات يعني اصحاب الائمة الاربعة ايوه وافق الاشعري

لا من وافق منهم الاشعرية وغيره الذين يقولون الخلق هو المخلوق. الاشعري يقول خلق الله ومخلوقات الله. ليس له صفة خاصة به وان شاء الله يأتي آآ نقض هذا الكلام - [01:16:28](#)

قال كما اختاره ابن عقيل وغيره. يعني ابن عقيل هو من اصحاب الامام احمد لكنه متأثر بالاعتزال والاشعرية اه قال وهو اول قول القاضي ابي يعلى. القاضي ابي يعلى ايضا من اصحاب احمد لكنه رجع عن هذا القول - [01:16:42](#)

قال هو اختيار ابي آآ المعالي الجويني طبعا هو شافعي. ابو المعالي الجويني معروف طبعا. آآ وقال وهذا وغيره وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. ان شاء الله يا شباب سنتكلم - [01:16:57](#)

عن هذا بتوسع. قال والمقصود هنا نركز بقى يا شباب عشان ده المقصود عشان ايه احنا مش عارف احنا طولنا قد ايه. لو في حد مركز يقول احنا خدنا وقت قد ايه - [01:17:07](#)

قال والمقصود هنا ان السلف والائمة متفقون على ان الله لا يوصف بالمخلوقات فلا يوصف بما خلقه في غيره من الصفات. المقصود ده يا شباب معناها انك انت تجعله في - [01:17:18](#)

فوائد المستخلصة من الكتاب. قال والمقصود هنا ان السلف والائمة متفقون على ان الله لا يوصف بالمخلوقات فلا يوصف بما خلقه في غيره من الصفات وان كانت صفات وان كان صفات كمال - [01:17:28](#)

فكيف يوصف ما خلقه في غيره من افعال العباد؟ وتجعل الافعال القائمة بالمخلوقات صفات له ما ينفعش ما ينفعش نقول ان هذه صفات ان ربنا هو اللي بيركب وبيشرب. لا - [01:17:41](#)

ساعة وتمتاشر دقيقة طيب نكمل شوية ان شاء الله ربع ساعة كده آآ قال فهذا آآ قال ويشق له منها آآ او يشق له منها اسماء. يعني ما ينفعش نقول ربنا هو الراكب وهو الاكل وهو الشارب - [01:17:54](#)

طبعا هذا كلام باطل. ولا ان نجعلها صفة له. قال فهذا مخالف لصريح المعقول وصحيح المنقول آآ يقصد بالمعقول اللي هو الادلة العقلية والمنقول اللي هو القرآن يعني. وان كنت انا لا احب لا احب ان اسمي القرآن بالنقل - [01:18:08](#)

اه ولا احب ان اسميه بالخبر. القرآن هو الوحي القرآن هو الذكر هو الفرقان هو الكتاب هو التبيان هو الرحمة هو الشفاء هو النور المبين هو البرهان. كل هذه اسماء للقرآن - [01:18:24](#)

ان وكل اسم منها يحمل دلالة. لذلك تسمية القرآن بالنقل هي من من البدع التي انتشرت ويقصدون منها انه مجرد نقل اخبار وليس فيه ادلة عقلية. وهذا كذب. اعظم الادلة العقلية على كل مسائل الدين - [01:18:40](#)

ان جاءت في القرآن كل المسائل الكبرى في القرآن من بدء الخلق والغاية من خلقهم. وان الله رب واحد واله واحد وابطل الشرك والبعث والجزاء كل هذه الادلة العقلية جاءت في القرآن - [01:18:55](#)

اه فلذلك يعني كلمة صحيح المنقول يقصد يعني في الادلة الصحيحة الثابتة في الوحي. انا لا احب ان استعمل هذه الكلمة ابن تيمية استعملها من باب هم استعملوها يعني. قال - [01:19:13](#)

هذا مخالف لصريح المعقول وصحيح المنقول مناقض القواعد والاصول ولكن آآ ولكن بعض من ناظر القدري في هذا المقام انحرفوا كما انحرفوا وقابل باطلا بباطل ورد بدعة بدعة يعني يريد ان يقول ان القدري حينما زعموا ان الله لم يخلق افعال العباد واضح ولم يشأها. قام بعض آآ الناس - [01:19:24](#)

فردوا بدعتهم ولكن بدعة اخرى يقصد هنا ايه؟ يقصد هنا الاشاعرة. ومن تابعهم من المنتسبين الى الائمة الاربعة. وغيرهم قال والذين يصفون الله ببعض المخلوقات صنفان. طبعا كل هذا شباب استطراد عن الفكرة الاولى. الفكرة الاولى مرت معنا وثبتناها. خلاص احنا ثبتنا الفكرة كده - [01:19:48](#)

عامل زي ما تكون انت كده مسافر لاسكندرية. انت في مسلا في القاهرة ومسافر اسكندرية تمام وانت مسافر لما كنت مع الطلاب في في دولة يعني خيلنا اغلب الطلاب اللي معنا دلوقتي من مصر - [01:20:09](#)

اه فانا بضرب لهم امسلة مصرية انا كنت مع طلاب اه مع طلاب في في النرويج وكنت بضرب لهم امسلة بقول له مسلا انت طالع من اه من اوسلو ورايح - [01:20:24](#)

ستوكهولم مسلا. فافتكرت ساعة ما كنت آآ بدي دروس للشباب اللي معنا في قرية من القرى فبقول له انت طالع مسلا من ابو عطوة. دي قرية عندنا في اسماعيلية رايحة - [01:20:34](#)

وخليفة مسلا فالامسلة بتختلف مش معنى كده طبعا ان هم امسلتهم افضل بالعكس ولكن انا عايز اقول ان انا بحاول اجيب امسلة باكثر الشباب اللي موجودين معنا يعني والمهم تفهم انا بحاول اضرب لك امسلة بكل شكل عشان تفهم يعني - [01:20:44](#)

اه فيبقى احنا يا شباب عندنا كده ايه انت زي ما تكون طالع من اسكندرية خلينا نقول طالع من القاهرة قصدي رايح اسكندرية فانت خرجت بقى ايه يعني انت رايح في الطريق كده ماشي عرفت وجهتك - [01:21:03](#)

طالع من الحكرة عشان خاطر عبدالله آآ عبدالله عشان ساكن معي في اسماعيلية في حطة آآ اسمها الحكر. فيبقول لي طالع من الحكر ورايح مسلا حي السلام. فلو انت مسلا آآ خلاص عرفت انك رايح السلام - [01:21:13](#)

اسكندرية بتخرج عن الطريق. بتخرج مسلا تروح تاكل وترجع. تخرج مسلا تمون بنزين وترجع. تروح فندق تنام فيه شوية وترجع. يبقى انت عرفت وجهتك الاصلية وجهتنا الاصلية هي اثبات آآ معاني الايات التي استدل بها البكري على ان الله ينزل نفسه منزلة آآ خلقه بعض خلقه اللي هم الاولياء يعني وينزل - [01:21:26](#)

يا منزلة نفسه عشان يوصل من كده لايه؟ انك انت لما بتستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم كانك استغثت بالله. فابن تيمية بقى بيتوسع بقى انت عارفه ابن تيمية ساعة ما بياخذ مسألة بيحاول - [01:21:50](#)

يعني ايه يجيبها من كل جهة قال والذين يصفون الله ببعض المخلوقات صنفان. صنف غلطوا في الصفات وصنف غلطوا في القدر. فالاول الجهمي من المعتزلة وغيرهم كلمة الجهمية شباب هو اسم - [01:22:00](#)

هو هي اما مقالة او فرقة. يعني التجهم هو هو مقالة اللي هي تعطيل الصفات. تعطيل معاني اسماء الله وصفاته تبارك وتعالى وتعطيل افعال الله. يبقى التجهم ده كده يدخل فيه المعتزلة ويدخل فيه الاشاعرة وكل من عطل معنى اثبته الله لنفسه. واضح - [01:22:14](#)

كده؟ لكن الجهمية بقى تطلق كذلك على الفرقة. فرقة اللي هم جمعوا بدع في الايمان والاسماء والصفات والقدر وغيرها لا تحرمنا من الامثلة الشامية والله انا ما رحتش الشام قبل كده يا ابو حافز وكان نفسي اروح سبحان الله الشام. وكان عندنا زمان رحلة في الجامعة آآ اللي كان مش عارف يجيب بطولة - [01:22:33](#)

يروح يسافر الشام او يختار تونس او سوريا او كذا. اللي يجيب الاول على مستوى الجمهورية كلها. انا جيت الثاني فكان نفسي اسافر عشان كان نفسي اجيب الاول عشان اسافر فانا ما عرفش بقى الامسلة. انا طبعا اعرف المحافزات يعني - [01:22:54](#)

فخليني ابقي ان شاء الله افنكر لك مثال يعني تكون طالع مثلا من درعا رايح مثلا دمشق بحاول ان شاء الله اجيب لك امثلة. طيب بعد كده يبقى ما يطلبه المستمعون. كل واحد فيكم حاجة عايز يتغدى غدوة معينة. عايز اضرب له امثلة معينة يقولها ان شاء الله. يكتبها في التعليقات - [01:23:09](#)

قال يبقى احنا ذكرنا ان الجهمية شباب اما انها مقالة واما انها آآ فرقة. فلو مقالة يدخل فيها كل من عطل الصفات اللي هو بمعنى التجهم او فرقة يبقى دي الجهمية بقى فرقة معروفة اللي هي على رأسها الجهم ابن صفوان - [01:23:26](#)

الحمام عاوز حمام يا ريت والله ما فيش عندنا حمام هنا. يا ريت قال والذين يصفون الله ببعض المخلوقات صنفان صنف غلطوا في الصفات وصنف غلطوا في القدر. فالاول الجهمية من المعتزلة وغيرهم يبقى هنا ويقصد - [01:23:43](#)

جميع مقالة الجهمية الذين يقولون ان الله ان كلام الله مخلوق فوصفوه بما خلقه في غيره ماشي اه فوصفوه بما بما خلقه في غيره. وكذلك يقولون يعني بصوا يا شباب هو عايز يقول ان الجهمية دول بيقولوا ان صفات الله خلقها في غيره. يعني ان الله - [01:23:58](#)

خلق كلامه في غيره خلق عدله وسمعته وبصره في غيره. وهذا كلام باطل. الله سبحانه وتعالى له اسماءه وله ما يحمد عليه من من

الامور التي لنفسي السمع والبصر والحياة وهكذا - [01:24:20](#)

آآ قال وكذلك يقولون رضاه وغضبه آآ رضاه وغضبه هو ما يخلقه من الثواب والعقاب اللي هم يحرفون آآ ما جاء من اسماء الله ومعاني هذه الاسماء او صفات الله فيصفون آآ ويجعلونها مخلوقة. كل هذا باطل يا شباب. ويجعلونها بئنة عنه كما تقول المعتزلة من البصريين ده مهم. لان في فرق - [01:24:36](#)

بين معتزلة البصرة اللي هم الجبائية يعني وبين غيرهم. واضح يعني المعتزلة انفسهم يا شباب طبقات. قال آآ واراדתه واراדתه خلقها لا في محل. كما تقول المعتزلة من البصريين آآ فيصفونه بمخلوقات بئنة عنه. يبقى اذا يا شباب الذين يصفون الله بالمخلوقات صنفان. الصنف الاول الذين فيهم تجهم. اللي هم - [01:24:56](#)

فبقى ايه اللي هم اللي فيهم اعتزال او تجهم يجعلون صفات الله مخلوقة. طب لما تيجي تقول له ايه معنى رضي الله عنهم ورضوا عنه يقول لك هذا شيه مخلوق. ان الله خلق - [01:25:22](#)

يعني خلق الرضا والغضب الرضا والغضب بمعنى الثواب والعقاب والمحبة بمعنى ارادة الثواب وهكذا. واضح يبقى هؤلاء اول صنف. الصنف الثاني الجهمية الجبرية. يقصد بها الايه؟ اللي هم آآ آآ يجعلون افعال العباد هي نفس افعال الله. يعني يجعلون ان الله هو الذي آآ ركب واكل وشرب. كل هذا كلام باطل. من هؤلاء هم - [01:25:32](#)

الجبرية اللي هم يدخل فيهم الاشاعرة واضح كده ويدخل فيهم الجهمية اللي هم مين؟ اللي هو الجهم ابن صفوان. يبقى كده الجهمية اللي هي فرقة الجهمية مشتركة معنا في البدعتين - [01:25:57](#)

طيب والصنف الثاني الجهمية الجبرية يعني الذين آآ الذين قالوا ان افعال العباد هي نفس آآ نفس فعله يعني نفس فعل الله وفعله هو وفعل هو مفعوله يعني فعل الله هو مفعول الله. واضح كده؟ يعني ربنا ما لوش فعل خاص. مثلا خلق الله السماوات والارض بيعربوا السماوات والارض انها مفعول به - [01:26:09](#)

اه اقصد ان هي ايوه آآ خلق الله السماوات والارض يجعلونها آآ مفعول آآ مطلق آآ يجعلونها مفعول مطلق. يعني آآ يعني ايه احوال اصورها لك. يعني احنا عندنا ان في خلق الله السماوات والارض. فيه عندي خلق اللي هو فعل اللائم - [01:26:29](#)

اللي هو الخلق وفي عندي المفعول اللي هو السماوات والارض هم بيقولوا لأ هي حاجة واحدة بس. خلق الله هو مخلوق الله. يعني اقدر اقول لكم مثال يا شباب عشان - [01:26:49](#)

بين الفعل والمفعول انت مثلا بتاكل وعندك اكل خلاص كده؟ فيه صفة اللي هي صفة الاكل منك ده صفة فعل بتفعله صح؟ وفيه عندك مأكول اللي هو مسلا بتاكل بسلة بتاكل رز - [01:26:59](#)

طرز بتاكل حمام بتاكل جمبري بتاكل الخفاش زي الواد اللي هم بيحكوا عليه في الصين ده. اي حاجة بتاكلها. هل اكلك كصفة هو فمأكولك كطعام؟ لأ واضح في فرق بين الفعل والمفعول. فكذاك آآ الله سبحانه وتعالى له خلق اللي هي صفته وله مفعوله اللي هو المخلوق. فهم يقولون لأ ما فيش - [01:27:16](#)

فرق بين ده وده خلق الله هو مخلوق الله فهذا كلام باطل. طيب قال كما يقوله الجاهل بن صفوان واتباعه كالاشعري ومن وافقه لا يقصد ان الاشعري اتبعه في كل شيه. لأ الاشعري اتبعه في بعض الامور دون بعض. قال آآ وهؤلاء لم يثبتوا له فعلا قائما - [01:27:39](#)

بنفسه غير المخلوقات المبينة له. يعني لم لم يثبتوا له فعله الخاص. ان هو فعل لله. وانما يقول هو مفعول الله. فعله هو ومفعوله فاذا كان خالق افعال العباد فاذا كان خالق افعال العباد لازم ان تكون هي فعله ولا تكون فعلا لغيره. وحينئذ فالصفات - [01:27:58](#)

الفعلية التي يصفون بها الرب مثل آآ مثل كونه خالقا ورازقا وعادلا. انما تتصف عندهم فيها بمخلوقاته. وتتصف ايضا عندهم بافعال العباد كلها فالجهم بن صفوان اعظم الناس وصفا له بمخلوقاته في كلامه وافعال العباد. لان الجهم ابن صفوان هو اللي مشترك -

[01:28:19](#)

معنا في البدعتين اول شيه ان هو قال نفى صفات الله وجعل آآ كل صفة مؤولة لمخلوق كلام الله مخلوق. وقال ان رضا الله وغضب الله هو الثواب والعقاب وهكذا. يبقى هو مشترك معنا في هذه الضلالة. والضلال الاخر اللي قال ان العباد ما لهمش اصلا اي فعل. ده آآ

فعل العباد ده هو فعل - [01:28:39](#)

ولم يفرق بين فعل الله الخاص به وبين مفعول الله الذي هو مخلوق لله ماشي كده يا شباب؟ آآ فالجهو بن صفوان دي فائدة يا شباب. اعظم الناس وصفا له بمخلوقاته في كلامه. يعني في كلام الله اللي هو صفة الكلام يعني. وفي - [01:29:01](#)

اللي هو الكلام اللي هو القرآن يعني وغيره وافعال العباد ان هو جعل افعال العباد هي آآ فعل لله. وجعل ان العبد لم يفعلها قال والمعتزلة وافقوه في الكلام. يبقى المعتزلة وافقوه في الكلام ونحوه من الصفات دون افعال العباد. المعتزلة اخدوا من الجهم ابن

صفوان حته. ايه هي - [01:29:18](#)

ان كلام الله مخلوق. تمام كده؟ لكن لم يوافقوه في ماذا في افعال العباد؟ لان المعتزلة ينكرون ان يكون العبد آآ له فعل اصلا ينكرون

اساسا ان يكون الله خلق افعال العباد - [01:29:38](#)

وآآ اسف اضبط لكم الجملة. المعتزلة يقولون ان العبد خلق فعل نفسه. وان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها. يبقى هم وافقوه في

كلام الله وفي الصفات ولم يوافقوه في - [01:29:52](#)

افعال العباد. قال لكون افعال العباد عندهم ليست فعلا له. يعني ليست فعلا لله. فالجهمية والمعتزلة متفقون على انه يوصف بمخلوقاته. يعني ان الله يوصف بالمخلوق ان الله له كلام لكنه كلام مخلوق مثلا. وله مثلا سمع وبصر لكنه مثلا مخلوق وهكذا -

[01:30:05](#)

قال آآ لكن المعتزلة عندهم هو آآ خلق كلامه ورضاه وغضبه وارادته. آآ فيوصف بها. ولم يخلق افعال عباد فلا يوصف بها. يبقى هم

وافقوه في جهة وخالفوه في جهة. واما جهم فعنده انه خلق الجميع فلزمه ان يوصف بالجميع - [01:30:24](#)

يعني المعتزلة غير الجهم ابن صفوان. الجهم بن صفوان طب احنا مش بتتوسع في الكلام عن الفرق بس هو كده مر معنا فلازم نفهم الفكرة دي الجهم ابن صفوان عنده ان الله خالق كل الافعال فبالتالي هو فاعل كل الافعال. المعتزلة وافقوه فقط في صفة الكلام

وفي صفات الله - [01:30:44](#)

لكن خالفوه في افعال العباد. قالوا لأ العبد مسئول عن فعله. يبقى ربنا لم يخلق فعله. وطبعا كل هذا بدعة وضلالة. والصواب ان الله انا

بكر الصواب عشان ما يعلقش - [01:31:06](#)

في ذهنك الخطأ وانا قررت الصواب ان الله سبحانه وتعالى له فعل خاص به هو الخلق وله مخلوق. وان الله خالق فعل العبد وهو الذي

شاء فعل العبد لكن العبد هو الذي فعل بنفسه. ولا - [01:31:16](#)

يوصف الله بمخلوقاته. لا يقال ان الله هو الذي اكل وشرب ونام وقام وقعت كل هذا باطل وانما هذا فعل العبد الله هو الذي خلقه

طيب قال واما جهم فعنده انه خلق الجميع فلزمه ان يوصف بالجميع - [01:31:27](#)

والاشعري وافق جهما في المخلوقات من افعال العباد وغيرها دون الكلام والارادة فانهما عنده صفات تقوم بالله يعني الاشعري وافق

جهم بن صفوان في افعال العباد قال ايوه آآ افعال العباد آآ ليست منهم هي من الله وتنسب الى الله. واضح كده؟ ولكن في الصفات

بالذات صفة - [01:31:44](#)

قال لا الكلام هو كلام الله. والارادة من الله. واضح وان كان هو اخطأ في كلام الله من باب اخر. لكن ليس هذا وقت بيانه قال لكنه

وافقه على انه مخلوق آآ هو آآ هو الخلق. آآ لكنه وافقه على ان المخلوق هو الخلق. يعني لم يفرق بين خلق الله - [01:32:04](#)

كصفة لله وبين مخلوق الله كايه كمفعول لله. واحنا بقينا يا شباب قبل كده ده حطها دماغك المسال ده. فيه فرق بين صفتك انت

وبين الناتج عن صفتك. فيه فرق بين آآ الكلام كصفة لك انك تتكلم وبين الكلام الذي قلته ككلام لك - [01:32:23](#)

في فرق بين الاكل كصفة لك وبين الاكل كماأكل لك. هذا شئ وهذا شئ طيب قال لكنه وافقه على ان المخلوق هو الخلق وهو آآ

يصفه بالصفات الفعلية فوافقه على اتصافه بالمخلوق من هذه من هذا الوجه - [01:32:42](#)

آآ من هذا الوجه صار هو والمعتزلة آآ لا ما وافقه على اتصافه بالمخلوق من هذا الوجه صار هو والمعتزلة متقابلين. يعني كده هو

والمعتزلة ضد بعض في هذه الجهة في باب القدر يعني هو ينكر عليه - [01:32:59](#)

اه هو ينكر عليه اه قولهم في الكلام المفروض عليهم آآ هو هو ينكر عليه قولهم في الكلام والارادة واصاب في انكاره عليهم. وهم ينكرون عليه قوله في ان افعال - [01:33:17](#)

عبادي فعله وهم وان اصابوا في هذا الانكار لكنهم ينكرون ان تكون مخلوقة لله. وهذا منكر. والاشعري يثبت للعبد قدرة آآ محدثة وكسبا ولكن يقول قدرته لا تأثير لها في المقدور وما اثبتته من الكسب لا يتحقق الفرق بينه وبين الفعل فكان حقيقة قوله في افعال العباد هو معنى قول الجهم. نقف هنا بقى كده يا شباب - [01:33:36](#)

فممكن ده اخر حاجة ان شاء الله ناخذها. بس عايزين نشرح الفكرة دي لانها جميلة. بصوا يا شباب كثيرا ما يكون الفرق المخالفة للحق كل فرقة منها عندهم طرف من الحق - [01:34:00](#)

لكن عندهم طرف من الباطل. واضح كده؟ خرينا نتكلم في مسألة مثل القدر مثلا او مثل الاسماء والصفات او الايمان خرينا ناخذ مثلا مسألة القدر مثلا المعتزلة قالوا العبد مسئول عن فعله. له ارادة وله مشيئة واختيار وله قدرة. فهو مسئول عن فعله - [01:34:15](#) وهو الذي خلق فعل نفسه والله لم يخلق فعله ولم يشأ فهذا الكلام فيه حق وفيه باطل. الحق ان العبد له قدرة ومشيئة واستطاعة واختيار وهو مسئول عن فعله. لذلك يحاسبه الله - [01:34:35](#)

ان الباطل في ماذا؟ في انهم نفوا ان يكون الله هو الذي خلق الفعل وشاءه. يبقى عندهم حق وباطل. واضح كده والاشاعرة وآآ قالوا ان الله خلق افعال العباد وشاءها والعبد آآ لم آآ يخلق فعل نفسه هذا - [01:34:50](#) حق لكنهم قالوا ان العبد له كسب وليس هو الفاعل يعني لم يفعل انما هو فاعل مجازا يبقى انكروا ان يكون العبد فاعلا فوصلوا الى الجبر. يبقى هذا باطل. واضح كده؟ كل واحد منهم - [01:35:08](#)

يرد مذهب الاخر. فنقول لكل واحد منهم اصبحت فيما عندك من الحق. واصبت في الباطل الذي رددته في قول مخالفك لكن انت ينقصك شئ من الحق. وهو ينقصه شئ من الحق. فهمنا كده يا شباب؟ نفك بقى ده على الكلام. احنا كده فهمنا الكلام ننزل ده على الالفاظ لان - [01:35:23](#)

يهمني يا شباب ان طالب العلم يعرف الكلام يعرف النتيجة من خلال الكلام مش يعرف النتيجة النهائية. لآ انا عايزك تتعلم تفك الالفاظ ازاى. نمشي نمسك بقى حطة حطة قال - [01:35:43](#)

صار هو المعتزلة متقابلين. او متقابلين. خلاص كده؟ هو ينكر عليهم. المفروض عليهم قولهم في الكلام والارادة لان هم زعموا ان كلام الله ايه مخلوق. آآ اقصد آآ خرينا نكمل الجملة. هو آآ ينكر آآ ينكر عليه قولهم في الكلام والارادة واصاب في انكاره - [01:35:56](#) لان هم قالوا ايه يا شباب؟ لان هم قالوا ان كلام الله آآ ليس صفة لله وانما خلقه الله في غير عبادته. وفي الارادة ان هم جعلوا ايه؟ ان هو خلقها - [01:36:21](#)

في غير محل ماشي كده آآ وهم ان وهم وان اصابوا آآ قال واصاب في انكاره عليهم. يعني وفعلنا انكاره صح. وهم ينكرون عليه قوله في ان افعال العباد فعله يعني فعل لله وده باطل. وهم وان اصابوا في هذا الانكار يعني هم قولهم صح. ان افعال آآ العباد ليست فعلا لله - [01:36:31](#)

لكنهم ينكرون ان تكون مخلوقة لله. يبقى هذا منكر. يبقى هم ركز في الحجة دي عشان دي دقيقة شوية. ابن تيمية بيقول لما الاشعري انكر عليهم قولهم في الكلام والارادة انكاره صحيح. تمام؟ لكن هم لما انكروا عليه في افعال العباد - [01:36:55](#) صحيح وغلط. صحيح ان هم بينكروا عليه لان هو بيقول ان العبد لم يفعل. قالوا له لا العبد فعل. لكن هو قال ان الله خلق افعال العباد هم قالوا لأربنا ما خلقش افعال العباد. يبقى هم اخطأوا من هذه الجهة. قال وهذا منكر؟ قال والاشعري يثبت للعبد قدرة محدثة وكسبا - [01:37:14](#)

يعني الاشعري بيثبت ان العبد له قدرة محدثة يعني مخلوقة وكسبا يعني هم نفسهم محتارين ما معنى الكسب؟ لكن هو باختصار هو عايز يقول ان ايه ان العبد كاسب لفعله وليس فاعلا لفعله. عشان ينكر آآ لانه يريد ان يقول ان العبد آآ لم يفعل حقيقة - [01:37:34](#) وانما العبد آآ فاعل من باب المجاز وده طبعا يا شباب بنسميه الجبر. يعني ايه الجبر؟ آآ الذين ينفون ان يكون العبد فاعلا لفعله. او ان

العبد مجبر على فعله - [01:37:54](#)

والصواب يا شباب هو ان العبد فعل فعله بارادته وقدرته واختياره. وان كل فعل آآ يخرج عن قدرته او اختياره اه لا يحاسب عليه العبد. انت مثلا رعشة ايديك. او مثلا الزلزال او البراكين او اي فعل اضطراري خارج عن قدرتك لا يمكن ان - [01:38:07](#)  
عليه من ولدك؟ من امك واين ولدت؟ كل هذا خارج عن اه عن دائرة الاختيار والقدرة. فبالتالي هتحاسب عليه. لذلك القول الصحيح ان العبد له قدرة واختيار بهما يفعل وبهما صار مكلفا - [01:38:29](#)

وان الله هو الذي خلق فعله وشاءه وقبل ذلك علمه وكتبه. واضح كده يا شباب طيب لكن هو قال لكن يقول قدرته لا تأثير لها في المقذور. يعني طبعاً يبقى كده ما لهاش معنى. لما هو بيقول ان الانسان له قدرة لكنها لا لا تؤثر في المقذور يعني لا تؤثر في فعله. يبقى - [01:38:44](#)

كأنها ليست موجودة. واضح كده قال وما اثبتته من الكسب يعني ما اثبتته الاشعري للعبد انه يكسب افعاله لا يتحقق الفرق بينه وبين الفعل. فكأنه حقيقة قوله فكان حقيقة قولي في افعال العباد هو معنى قول الجهم لان الجهم بيقول ان العبد مجبر على فعله. فكأن قول الاشعري ان العبد ليس له قدرة مؤثرة وليس له اختيار فبالتالي هو - [01:39:00](#)

ايضا. بعد كده ابن تيمية سيتكلم عن آآ القول الصواب. وممكن ان نقف هنا ان شاء الله لان هو سيطلب في طيب خيلنا نقرأ صح آآ هو ستنتهي هذه الجواب عن هذه الشبهة. فخلينا نخلصه. قال واما سلف الامة واما آآ واما سلف - [01:39:23](#)  
المفروض اما سلف الائمة والفقهاء او سلف الامة وائمة الفقهاء او اما السلف واما السلف يعني ممكن نزود هنا اما السلف وائمة الفقهاء واهل الحديث وجمهور المنتسبين الى السنة وطوائف من اهل كلامنا المرجئة والكرامة - [01:39:44](#)

وغيرهم. اه فسلموا من هذه الاقوال الفاسدة. ولم يصفوا الله بمخلوقاته. وانما وصفوه بما يقوم به من صفاته وافعاله. يبقى ابن تيمية يريد ان يقول كان يتكلمون عن الذين وصفوا الله بمخلوقاته وذكر انهم آآ الجهمية من المعتزلة والجهمية آآ - [01:40:01](#)  
يعني بين ان الذين اخطأوا في هذا هم آآ الجهم ابن صفوان والمعتزلة والاشاعرة كل منهم له خطأه الخاص وبين ان بعضهم انكر على بعض وكان محقا في في جانب ومخطئا في جانب. ثم بين القول الصواب انه لا يوصف الله بمخلوقاته قط. يعني - [01:40:21](#)  
لا تتحول صفات الله الى مخلوقات ولا نحول صفات المخلوقين الى انها صفات لله كلا الطريقتين باطل قال وانما وصفوه بما يقوم به من صفات وافعاله. قال واما الحلولية الذين يصفونه ببعض افعال المخلوقات كما تقول النصارى في المسيح. والغالية في الائمة -

[01:40:40](#)

الشيوخ الغالية اللي هم الروافض والشيعة والصوفية وغيرهم وفي الائمة والشيوخ والقائلون بالحلول العام كقول ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه اه فهؤلاء فساد قولهم اظهروا من هذا كله وقول وقول هذا المتخلف يرجع الى آآ قول هؤلاء وان كان - [01:41:00](#)

فقد لا يلتزمه آآ لو عرف انه يلزمه. طبعاً هذا يقصد آآ يقصد بالمتخلف هنا البكري آآ وانا آآ اظن ان وصفه بالمتخلف وصف بانه بمعنى الخلف آآ او المتخلف بمعنى انه آآ اراد الباطل - [01:41:22](#)

آآ او انه تعمد الباطل وابن تيمية نادرا ما يستعمل هذه الالفاظ جدا بالنسبة لكثرة الردود. ولا يستعملها الا في موضعها. آآ ولا يسرف فيها ويستعملها هنا من باب الحكم وليس من باب السب. يعني حينما يقول ان فلان هذا مبطل او انه آآ او انه كذاب او انه كذا لا يقصد الشتم وانما يقصد ان يصفه بما - [01:41:42](#)

يستحقه ويقيم ادلة على ذلك طيب ماذا يريد ان يقول الشباب؟ يريد ان يقول ان هناك طائفة تصف الله بمخلوقاته. لكننا لن نرد عليهم لان آآ غلطهم اظهر من هذا. فابن - [01:42:05](#)

يرد على الخطأ القريب ليستدل به على الخطأ البعيد. فيقول ان عندنا الحلولية اللي هم اليهود مثلا النصارى اقصد اللي هم قالوا ان المسيح يفعل وهو الله وانه يفعل افعال الله او ان الله حل به. وكما يقول غلاة الصوفية في مشايخهم ان هذا الشيخ يحيي ويميت ويرزق وهكذا. آآ - [01:42:18](#)

او كما يقوله الابن عربي الذي يقول ان الله هو اليلاء هو العالم. او ان العالم هو الله او ان الله يحل في بعض الاشخاص. فابن تيمية قال كل هذا باطل - [01:42:38](#)

وبطلانه ظاهر وابن تيمية رد عليهم في مواطن اخرى ارجو ان يكون الكلام واضحا وان يكون بينا فقط الجملة اللي هي في صفحة مية وتسعة واربعين اظن ان هي تحتاج ضبط في النص - [01:42:48](#)

اه في اخر ثلاث سطور قال اه واصاب في انكاره عليهم اه اقصد لما قال صار هو والمعتزلة متقابلين او متقابلين. ينفع اللاتنين؟ هو ينكر عليهم. المفروض عليهم نزود الياه - [01:43:01](#)

آآ الميم هو ينكر عليهم قولهم في الكلام والارادة واصاب في انكاره. القول اللي هو تقدم شباب صفحة مية ثمانية واربعين. اللي هم قالوا ايه اللي هم قالوا ان كلام الله مخلوق فوصفوه بما خلقه في غيره. يعني يقول ان كلام الله خلقه الله في الشجرة مثلا لما كالم الله موسى يقول ان الله خلق كلاما في الشجرة - [01:43:17](#)

واضح كده؟ اه وكذلك في الغضب والرضا وفي الارادة قالوا ان الارادة ايه؟ خلقها الله اه لا في محل فالاشعار الاشعري انكر عليهم ذلك. فاحنا نصلح كلمة عليهم دي جزاكم الله خيرا يا شباب وبارك الله فيكم. اظن انا اكثر طولت عن الساعة والنصف - [01:43:38](#)

لكن آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. بنحاول ان احنا نجز شوية فبنطول في الدرس. يعني كنا التزمنا ساعة لكن قلنا نزود نصف ساعة. لان الكتاب - [01:43:57](#)

كبير والكتاب يعني فيه آآ اشكالات كثيرة. آآ نحتاج ان احنا نفهمه كلمة كلمة ونستثمره في تربية ملكة آآ القراءة عند الطالب ازاي استنبط المعاني وازاي يحسن توظيف المعاني. مع بعض الفوائد التي اري ان هي ترفع كفاءة طالب العلم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. واحب منكم يعني احب - [01:44:07](#)

منكم واشدد عليكم ان تحاولوا الاهتمام بدرس سورة يونس او محكمات الاسلام من خلال سورة يونس. لان هذه الطريقة احبها في تعليم الناس الايمان من خلال آيات القرآن الكريم. والتفقه في معاني الوحي - [01:44:27](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم. وان يرينا الحق حقا وان يعيننا على اتباعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:44:42](#)